رياض الزهراء عليها السلام

١٥١

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة

العدد ١٥١ / شهر ربيع الثاني ١٤٤١هـ/ كانون الأول ٢٠١٩م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
العدد ١٥١ / شهر ربيع الثاني ١٤٤١هـ/ كانون الاول ٢٠١٩م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١ – ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
نهلة حاكم الشمري
دلال كمال العكيلي
التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
التصميم والاخراج الفني
علاء الأسدي
التنضيد الالكتروني
حوراء حسن الهاشمي
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلامي

في هذا العدد

٥ أول الدين معرفته
٩ فَنُّ التَّوَازُنِ النَّفْسِيّ
١٠ غريبة هي في وسط أهلها
١١ نِعْمَةُ الوَقْتِ
١٢ مهن تاء التأنيث ما زال حجب الحد ...
١٨ إلى أين وصل مجتمعي
٢٨ وخلق الايمان الرفق

أَمِيرَةُ الحُزنِ وَالفِدَاء

المرأة رائدة الفكر ومعلمة الجيل وصانعة الوعي وصاحبة الإدراك الواسع والإرادة النافذة والعزيمة الصلبة، وقفت عبر التأريخ بصلابة تتحدى تيارات هدم دين الحق، ودافعت بكلّ قواها عن حَمَلَة الرسالات، وظلت مناراً للهدى، وشمعة موقدة لا تنطفئ على مر السنين.

التأريخ حافل بسيرة المجاهدات بكل معاني الرفعة والشموخ والعطاء والمسؤولية، سواء كانت مسؤولية إيمانية أو وطنية أو إنسانية، فإنّ الذين حملوا ألوية الايمان والثقافة والخدمة الانسانية هم شهداء الله والاسلام والرسالات السماوية الأخرى، وشهداء القيم والعقيدة؛ لأنهم ضحوا في سبيل تحقيق ذلك، ولولا تضحياتهم لما تحقّق النصر الكامل.

للمرأة دورٌ كبيرٌ وخطيرٌ في حمل الرسالة، ولها بصمةٌ واضحةٌ في التضحيات والشهادة، فمنذ بداية الإسلام كانت شخصية السيّدة خديجة الكبرى ناصعة في هذا المجال، فهي المرأة التي قام الإسلام بمالها ومساندتها للنبي صلى الله عليه وآله، ودورها الكبير في دعم الرسالة المحمّدية، والسعي لتحقيق أهدافها.

وكانت بعدها السيّدة فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين عليها السلام السيّدة المعصومة التي جعلها الله عزّ وجلّ حلقة الوصل بين النبوة والإمامة، وكان لها دور فعّال في فهم الرسالة ونشرها عن طريق التبليغ، وشرح الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة وتفسيرها، وتوضيح معالم الشريعة المقدسة بكل أبعادها، ومن هنا كانت الإرادة الربّانية بعصمتها عليها السلام كما كانت ضرورة عصمة الأئمة الأطهار عليهم السلام؛ ومن المؤكد أنها كانت تقيم مجلساً في بيتها تدرّس فيه النساء، وتجيب عن أسئلتهنّ في شؤون العبادة والعقيدة وكلّ نواحي الحياة الأخرى دون كلل أو ملل أو ضجر، فهي مدرسة كبيرة وعظيمة، ومثال للمرأة البارّة بوالديها والمطيعة لزوجها، والأم الحنون المربية لأولادها، وتميّزت بتضحياتها العظيمة ومواقفها الصلبة المساندة للنبيّ الخاتم صلى الله عليه وآله ولإمام زمانها عليه السلام باحتجاجها على مَن غصب حقّ الخلافة منه، ومطالبتها بحقّها من دون خوف أو وجل، معلنةً حرباً إعلاميةً شعواء متسلّحة فيها بالكلمة في سبيل الله بوجه أعدائه بمساحة عمرها القصير، لكنها مدّدت الزمن ليتسع لعطائها الواسع، ويمتد عبر العصور والدهور، ويجعلها ملهمة وقائدة وقدوة لكلّ النساء، تعلمهنّ أنّ الدمعة سلاح فتّاك في وجه الظلم، وأنّ الحزن العميق يدكّ حصون الطغاة، وأنّ المرأة بضعفها تنتصر على عمالقة الاستبداد ما دامت على الحقّ.

رئيس التحرير

قِيَادَةُ السَّيَارَة

السؤال: ما حكم قيادة المرأة للسيارة؟

الجواب: لا مانع منه في نفسه.

السؤال: أريد من سماحتكم توضيح الحكم في تدريب السياقة للمرأة؟

الجواب: يجوز مع وجود محرم أو تكون المدربة امرأة أو أمنت الفساد من الانفراد معه في السيارة.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تتعلم قيادة السيارة عند الرجل الأجنبي بحيث يذهبان معاً منفردين بالسيارة في الأماكن الصالحة لتدريب والتعليم؟

الجواب: لا يجوز ذلك مع عدم الأمن من الفساد.

السؤال: هل يجوز للمرأة المحجبة تعلّم قيادة السيارة، إذا كان معلمها أجنبياً ينفرد بها في أثناء التعلم من دون أن يستلزم ذلك الوقوع في المحرم؟

الجواب: يجوز مع الأمن من الفساد.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تتدرب السياقة والمدرب رجل، رغم وجود مدربات سياقة؟

الجواب: يجوز مع الأمن من الوقوع في الحرام.

السؤال: هل تجوز زيادة السرعة عن السرعة القانونية؟

الجواب: سماحة السيّد لا يجيز مخالفة هذه القوانين إلّا بالمقدار الذي تتسامح فيه الحكومة.

السؤال: هل يجوز قيادة السيارة لمَن لا يملك رخصة القيادة مع العلم أنه يخالف القانون في الدولة في الحالات الآتية:

١) في حالة الضرورة؟

٢) في حالة عدم الضرورة؟

الجواب: لا يجوز إذا كان قد التزم بالعمل بالقانون أو كان فيه تعريض النفوس للخطر.

www.sistani.org

السيّد محمّد الموسوي (دام توفيقه)

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾/(الأحزاب: الآية ٥٩)، للسيّدة زينب عليها السلام دورٌ بارزٌ في تحصين المجتمع النسائي، فحينما كانت بالكوفة كان لها مجلس في بيتها تفسّر فيه القرآن الكريم، وقد ذكر الشيخ الصدوق قدس سره أنه كان للسيّدة زينب عليها السلام نيابة خاصة عن الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، حيث كان الناس يرجعون إليها في الحلال والحرام حتى شُفِيَ الإمام عليه السلام من مرضه.

وكانت عليها السلام إذا أرادت الخروج لزيارة جدّها صلى الله عليه وآله تخرج ليلًا والحسن عليه السلام عن يمينها والحسين عليه السلام عن شمالها، وأبوها أمير المؤمنين عليه السلام أمامها، فإذا قربت من المرقد المطهر أخمد أمير المؤمنين عليه السلام القناديل، فسأله الإمام الحسن عليه السلام مرةً عن ذلك، فأجاب عليه السلام: «أخشى أن ينظر أحد إلى شخص أختك زينب عليها السلام».

يقول العلّامة القميّ في كتابه مفاتيح الجنان: «ذكر العلّامة الشهيد الأول في كتابه الدروس ما نصّه: "والنساء إذا زرن فليكن منفردات عن الرجال والأولى أن يزرن ليلًا وليكن متنكرات أي يبدلنّ الثياب النفيسة بالدانية والرخيصة لكي لا يعرفنَ وليبرزنَ متخفيات، متستّرات، ولو زرن بين الرجال جاز وإن كره"»[1].

بناءً على هذه المقدمة نقول: لا مانع من خروج المرأة للعمل أو الزيارة متى ما التزمت بالضوابط الشرعية، وحصّنت نفسها وأسرتها من الانحراف، سائلين المولى تعالى العصمة في الدين ومراقبة الملائكة الموكلين والحمد لله ربّ العالمين.

---

(١) كتاب الدروس للشهيد الأول: ص١٥٨.

أَوَّلُ الدِّينِ مَعرِفَتُه

ولاء قاسم العبادي/ النجف الأشرف

من المعلوم أنّ قوة الشيء في مواجهة الأخطار إنما تكمن في مدى قوة أساسه الذي بُنيَ عليه، ودين الإنسان أغلى ما يملك، فبه يُنَعّمُ في الدار الآخرة أو يهلك؛ لذا كان من أوجب الواجبات الاهتمام به وبناؤه على أساس رصين ليغدو عصيّاً على الفتن، وعند الشبهات قوياً متيناً، وأساس الدين معرفة الله تعالى وتوحيده، وكل ما عداه من الأصول فضلاً عن الفروع إنما يُبتنى عليه، فلأنه سبحانه لطيف بعباده فقد أرسل إليهم مَن يقرّبهم إلى طاعته ويجنّبهم معصيته وهم الأنبياء، ومن بعدهم نصّب الأئمة عليهم السلام، وهما أصلا النبوّة والإمامة؛ ولأنه الكمال المطلق فهو عادلٌ لا ظلم في ساحته، وهذا أصل العدل؛ ولأنه كذلك كان اليوم الآخر ليثيب المطيعين ويعاقب العاصين، وهذا أصل المعاد، فأصل التوحيد هو أساس الدين وأصل أصوله؛ ولذا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «**أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ**»(١) وقد علّل العلّامة الطباطبائيّ (قُدِّسَ سرّه) ذلك قائلاً: «**لظهور أنَّ مَنْ لم يعرفْ الله سبحانَه ولو بوجهٍ لم يحلْ بَعْدُ في ساحة الدِّين...**»(٢)، وبالرغم من أنّ الدافع إلى معرفة الله تعالى أمرٌ فطري قد جُبِل عليه الإنسان في أعماق وجوده، إلّا أنّ هناك دافعين آخرين يعضّدانه ويُحتّمان عليه عقلاً وجوب معرفته وهما:

*وجوب دفع الضرر: فقد اتّفق العقلاء أنّ دفع الإنسان الضرر عن نفسه واجبٌ عقلاً، ويتأكّد هذا الوجوب كلّما عَظُمَ خطره وارتفع احتمال تحققه، وقد أكّد الكثير ممّن أجمع الناس على صدقهم وهم الأنبياء والأئمة عليهم السلام على وجود عالم آخر أبديّ بعد هذا العالم، يُحاسب فيه الناس جميعاً، فيُثاب مَنْ أطاع منهم بالجنة، ويُعاقب مَنْ عصى منهم بالنار، وهو خطر جسيم واحتمال تحققه عظيم.

*وجوب شكر المنعم: فقد اتّفق العقلاء على أنّ لكلٍّ معلول علّة، ونحن معلولون بلا شك، وأُنعِمَ علينا بنعمة العقل والخَلق بأحسن تقويم وغيرهما كثير بعد نعمة الوجود، وكلّها نِعم عظيمة، وبما أنَّ شكر المنعم واجبٌ عقلاً، فمن الواجب معرفة مَنْ أنعم علينا بهذه النعم لشكره بما يناسب مقامه الجليل، إذن لابدّ من التأمّل والتفكّر وإقامة الاستدلال والبرهان لمعرفة وجوده تعالى وصفاته الكمالية والجلالية دفعاً للضرر وتأديةً للشكر، ومعرفته سبحانه أجلّ المعارف وأشرفها لجلالة المعلوم وشرفيته وهو الله جلَّ شأنه.

---

(١) نهج البلاغة: ج١، ص١٨.

(٢) الميزان: ج٦، ص٥١.

الفَواتِحُ مَفاتِح

عبير المنظور/ البصرة

فواتح السور من أسرار القرآن الكريم وجميل بيانه، ونعني بها ما تفتتح به سور القرآن الكريم، وهي بالضبط كمفتاح للسورة به تُفتتح رحلة التدبر الملكوتية في الآيات، ومقاصد السورة وأهدافها بشكل عام؛ لأن أوائل السورة هي أول ما تقرع الأسماع وتجذب الانتباه وتربط بقية أجزاء السورة بحسن الابتداء.

والفواتح جمع فاتحة، (وفاتحة الشيء: أوّلـه. وافتتاح الصلاة: التكبيرة الأُولى. وفَواتِحُ القرآن: أوائل السور)[1].

تعدّدت أنواع فواتح السور في القرآن واختلفت أساليبها، فمنها:

١- الافتتاح بالثناء على الله تعالى، ومنه:

إثبات صفات الكمال لله:

(٧) سور، كـ (الحمد لله) في (٥) سور: (الحمد، والأنعام، والكهف، وسبأ، وفاطر)، (وتبارك الذي) في سورتي الفرقان والملك.

٢- الافتتاح بالقسم:

(١٥) سورة هي: ﴿وَالصَّافَّاتِ﴾، ﴿وَ الذَّارِيَاتِ﴾، ﴿وَالطُّورِ﴾، ﴿وَالنَّجْمِ﴾، ﴿وَالْمُرْسَلاتِ﴾، ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾، ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾، ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾، ﴿وَالْفَجْرِ﴾، ﴿وَالشَّمْسِ﴾، ﴿وَاللَّيْلِ﴾، ﴿وَالضُّحَى﴾، ﴿وَالتِّينِ﴾، ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾، ﴿وَالعصْرِ﴾.

٣- الافتتاح بالأمر:

(٦) سور هي: ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾، ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾، في سورتين.

٤- الافتتاح بالنداء:

(١٠) سور هي:

﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾، وجاءت في (الأحزاب والطلاق والتحريم).

﴿يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ وجاءت في سورة (المدثر).

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وجاءت في (المائدة والحجرات والممتحنة).

﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ وجاءت في (النساء والحج).

﴿يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ في سورة (المزمل).

٥- الافتتاح بالاستفهام:

في (٦) سور هي: ﴿هَلْ أَتى﴾، ﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ﴾، ﴿هَلْ أَتاكَ﴾، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، ﴿أَلَمْ تَرَ﴾، ﴿أَرَأَيْتَ﴾.

٦- الافتتاح بالدعاء:

(٣) سور هي: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾، ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾، ﴿تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

٧- الافتتاح بالشرط:

(٧) سور هي: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾، ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾، ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾، ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾، ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾.

٨- الافتتاح بالتعليل:

سورة واحدة هي: ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾.

٩- الافتتاح بالحروف المقطعة:

(الم، المص، المر، كهيعص، طه، طس، طسم، حم، حمعسق، يس، ق، ن، ص)، وذلك في (٢٩) سورة.

واحتلت الحروف المقطعة مساحة كبيرة من البحث والتدقيق في فواتح السور أكثر من غيرها، وتعددت فيها الآراء والأقوال، ومن أشهرها:

عن الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «كَذَّبَ قُرَيْشٌ وَالْيَهُودُ بِالْقُرْآنِ وَقَالُوا هذا سِحْرٌ مُبِينٌ، تَقَوَّلَهُ، فَقَالَ اللهُ: ﴿آلم، ذلِكَ الْكِتابُ...﴾: أيّ يَا محمّد، هذا الْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلْتُهُ إِلَيْكَ هُوَ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ الَّتِي مِنْهَا الِفٌ وَلامٌ وَمِيمٌ، وَهُوَ بِلُغَتِكُمْ وَحُرُوفِ هِجَائِكُمْ فَأْتُوا بِمِثْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ ...»[2].

وعموماً تبقى فواتح السور هي سرّاً من أسرار القرآن لا يعلمه إلّا الله والراسخون في العلم.

(١) لسان العرب: ج٢، ص٥٣٦.

(٢) الأمثل: ج١، ص٧٠.

بَيْنَ الفَقْدِ وَالثّأرِ مَوْعِدٌ مَهْدَويٌّ

منتهى محسن محمّد/ بغداد

الموت: قد جرى القدر وستغفو الليلةَ بنتُ خيرِ البشرِ.

التراب: على مهلك أيّها الموت وأشفق علينا حالما تقبض البتول.

الليل: علام مجيئك المبكّر أيّها الموت؟ أتعجل في قطف زهرةٍ في ربيع العمر؟!

الموت: قد قُضِيَ الأمر وسترحل إلى أبيها المفدّى حيث النعيم المقيم.

التراب: يا لقباحة فعلتي! كيف سأغطّيها بحبات ترابي دون أن أرأف على جسمها الناحل وجسدها الذاوي كمداً وحسرات؟

الليل: لا تحدّثوني عن تلك اللحظات الموجعة، فخلف جنح ظلامي ستغرب شمسها الأخاذة وتُحمل سرّاً حيث مثواها الأخير.

الموت: ليس يسيراً عليّ ذلك، لكنه أمر محسوم وانتقال من خراب الدنيا إلى أعلى المنازل والرتب.

التراب: آه يا مولاتي أتدسّين قهراً وأنت ريحانة أبيك وفلذّة كبده، يا لجرأة القوم؟

الليل: كيف بحال الحسنين؟ وكيف سيمسي ليلي الموحش هناك، وتنقضي سويعاتي على قلب مولاتي زينب البريء؟

الموت: تدبروا أمركم وعليكم ببراعم ذلك البيت، أنت أيّها الليل خيّم عليهم بودٍ واحتواء، هدهد دموعهم على فقد أُمّهم الزهراء عليها السلام، واسكن قلوبهم على هجران مرفأ الدفء والجود.

التراب: ولكن أأضمّها في جوفي قريحة الفؤاد دون ناصر أو طالب للثأر؟

الليل: بلى سيشرق نهار الثأر تحت راية حفيدها الموعود عجل الله فرجه وسيطالب بثأرها ويعيد الحياة إلى نصابها ويقطع دابر الأشرار.

الموت: للتوّ فقط تنفّست الصعداء، وسأنتظر ذلك الأمل بكثير لهفة وشوق.

جاء في حديث اللوح المشهور: «... وأعطيتُك يا محمّد مَن أُخرج من صُلبه (يعني عليّاً) أحد عشر مهديّاً، كلّهم من ذريّتك من البِكر البتول، آخر رجلٍ منهم أُنجي به من الهلكة..»[1].

(١) يوم الخلاص: ج١، ص٧٧.

انْتِظَارُ الفَجْرِ

وسن نوري الربيعي/ كربلاء المقدسة

سيدي يا صاحب الزمان
يا فجر أيامنا الموعود
يا طمأنينة النفوس تكاثرت
لوعاتنا وآهاتنا
وغطّت أيامَنا سحبُ الآلام والجراح
نُضمّد بالانتظار جروح القلوب
توارى الفرح عن أيامنا وأحالها
الظلم ظلاماً حالكاً
مزّق اليأس أحلامنا وآمالنا
تسربلت نهاراتنا بالسواد
وأنت النور وإشراقة السنين
متى تعود سيدي لتمحو عنّا الذلّ
والهوان؟
ونمزّق بشعاع صبحك القدسي
دياجي القهر والحرمان
وتحقق أحلام المنتظرين المؤمنين
يا فجر أيامنا الموعود

رَمِّمْ قَرِيَتَكَ

الشيخ حبيب الكاظمي

عمليّ في التبليغ يعني أنّني أمام العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى الحكمة في الإجابة، لعلَّ أهمها هو كثرة شكوى طالبات المدارس وطالبات الجامعة من حالة التَّذبذُب والمرحليَّة في علاقتهنّ مع اللهﷻ، وبما أنَّ العالم في ظلّ التكنولوجيا الحديثة أصبح قريّة صغيرة، فكيف لنا نحن كمبلغات في مجتمع نسوي مثقف أن نجلي كُومة الرُّكام من أمام بنات مجتمعنا؛ ليعشنَ بسلام؟

الردّ: ربّما ستختلف الطريقة؛ هذه المرة ستكون الآيات القرآنية هي آلة لتحفيز المتلقي، نبدأ بآية ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾/ (إبراهيم: الآية٣٩)، خطوة مهمة لترميم قريتك (وأقصد بها نفسك)، وهي الخطوة الأولى لتكوين علاقة وطيدة مع اللهﷻ في كلّ الأحوال، وفي كلّ الأزمنة، لتأتي خطوات الإقبال التي تتمثّل في الإقبال المرحلي، وتكون الحجة يوم القيامة على كلّ مَن يختلق الأعذار لتبرير تقصيره في حقّ اللهﷻ، فمن المعلوم أنّ مَن أراد شيئاً بذل جهده سعياً لتحصيله مهما كانت الظروف، ومن هنا فإنّ العتاب الإلهي بليغ يوم القيامة، قالﷻ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾/ (الحج: الآية١١)، إذ لا شكّ في قبح مثل هذه العلاقة التي لا يرتضيها الإنسان لنفسه، فكيف بربّ العالمين؟!..

البيئة الغالبة: لا شكّ في أنّ للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان الأثر الكبير في سلامة الروح والارتباط بعالم الغيب، فالإنسان تارة يكون معذوراً في التعامل والاحتكاك بالفئة الضالة من الناس، وتارةً هو برجليه يذهب إلى حتفه، إمّا بمرافقة أهل السوء، أو بالسفر إلى بلاد الفسق، ومن المسلّم به أنّ الذي يتعرّب بعد الهجرة فإنّه بين أمرين: فإمّا أن يُبحر عكس التيار، ويقاوم ليسمو بنفسه إلى أعلى عليين، وإمّا أن يضعف ويسقط في أسفل سافلين، وفي المقابل فإنّ الجو الإيماني نافع جداً للتأثير في الإقبال على العبادة، ومن هنا نلاحظ أنّ أهل البيتعليهم السلام يأمرون بأن تُسدل الستار عند حضور النساء في مجالس العزاء؛ لحثّ الرجال على التأثر والبكاء.

الضَّوْءُ المُنْهَمِر

زهرة البقشي/ المملكة العربية السعودية

إلهيّ.. كان عليّ أن أسعى، و كان عليّ أن أكون صادقًا في السعيّ..

آهٍ على كلّ الأيام التي انقضت مزيّفة الوعود!

إلهيّ كثيرًا ما أربكتني خيبة النتائج، وحيّرني تعثُّر الأهداف.. الآن يؤلمني جدًا أنْ أدرك كم كنت واهي العزيمة كذوب النيّة..

إلهي.. انقضى العمر في ظنّ باطل بالعمل، وأوهام متراكمة حسبتها بعضاً من الجدّ والاجتهاد!

الآن يا ربّ.. أنا عبدك النادم وفقيرك المنيب، أريد أيامًا يسوقها صدق النيّة، يشحنها بالعمل الدؤوب، وبالسعيّ المخلص، وبالاستقامة الثابتة..

فأسندني يا إلهي بعونك وقوتك، مُدّني بعزيمة يتبعها أسرع العمل وأحسنه، حتى تعدّني من عبادك الصالحين وأوليائك المقرّبين..

فَنُّ التَّوَازُنِ النَّفْسِيِّ

فرح منعم كاظم/ القادسية

إنَّ مَنْ يتشدد أو يغالي في كلِّ تفاصيل حياته هو في الحقيقة متطرّف من النوع المزمن، حيث إنَّ غرامات عقله المتبقية لم تسعفه في تجاوز كم العقد المهولة داخل جمجمته، فبالغ في الحدّة حتّى إنه عظَّم الأمور فتعاظمت عليه.

إنَّ هذا الكائن المتزمِّت هو في الواقع يكمن داخلنا، قد تتجلّى صورة منه على الأقل، فتارة نراه في مَنْ يتعصّب بمشاعره المجنونة، فيتشدد في تعلّقه التام بالشيء أياً كانت وجهته، سواء لحبيب، فريقٍ، مالٍ أو حتّى حلم وطموح وغيرها من أصنام الطراز الحديث.

أو قد نراه في ذلك المتلبّد نحو الأشياء، الذي لم تُنضِّجه الحياة بعد ليتحمّل مسؤولية نفسه والآخرين، فيهمل الكثير ويتطرّف باللامبالاة لينتج شخصية إتكالية تمتص طاقة الآخرين وتستهلكهم.

إنَّ التعساء كما ذُكِرَ أعلاه غالباً ما يكونون على طرفي المعادلة إمّا المغالاة الشديدة أو المغالاة المهلكة، هذا ما يرفضه الإسلام الحنيف، لكن ما هو الاعتدال؟ الاعتدال هو المبدأ الذي يبهج النفس البشرية المعتدلة في صفاتها وأفكارها وحتى مشاعرها، ذلك لأنَّ المشاعر وما بطن منها أكثر بشاعة ممّا ظهر واتّضح؛ ولأن ما تضمره يأكلك.

الكثير من المشاعر المكبوتة تكون سالبة تماماً، حتّى إنها تضرُّ بعافيتنا النفسية وسكونها، فكلٌّ من (الغضب- والضغينة- والحسد.. إلخ) تكون طاقات نشطة تكمن داخلنا فتتحوّل من شكلٍ إلى آخر كما وضّحها قانون الفيزياء: إنَّ الطاقة لا تفنى ولا تستحدث، ولكنها تتحوّل من شكلٍ إلى آخر.

تقول لويز هاي في كتابها «القوة في داخلك»: يؤدي الكره إلى أمراض مختلفة؛ ذلك لأنّ الكره نتيجة غضب مقمع لمدّةٍ طويلة، فهو يقبع في الجسد في مكانٍ واحدٍ ويأكله من الداخل، وغالباً ما يتحوّل إلى أورام خبيثة أو ما يُعرف بالسرطان.

إنَّ فنَّ التوازن النفسي هو قانون: (امسك العصا من المنتصف..) أن تعي عبارة: أوسع الجنة أوسطها، فتقف بين البين، وتتمركز بين الأشياء لتبذل الجهود الحثيثة في توازنك، فتستحق نسختك البطلة والتي صنعتها بيدك.

غَرِيبَةٌ هِيَ فِي وَسَطِ أَهْلِهَا

خلود ابراهيم البياتي/ كربلاء المقدسة

يحتضنها الغريب والبعيد، في حين أنها تلاقي كسراً تارة.. وإلصاقاً لما لا يليق بها تارة أخرى.

تدور عليها دوائر التعنيف بشتّى أصنافه من اللفظي مروراً بالكتابي ووصولاً إلى النفسي، وتراها في ظل كلِّ تلك المضايقات خاضعةً، خانعةً، لا حولَ لها ولا قوة.

كلّما سارت خطوات إلى الأمام، وجدتْ أيادي كثيرة تشدّها من تلابيبها لتوقع بها أرضاً، حيث الأصوات العالية التي تثير الأرض لتحثو التراب في وجهها، ولكن وبعد برهة من الزمان لابدّ أن ينقشع الغبار لتتضح الرؤية من جديد وتظهر تلك الحروف الباسقات والتي تشرئبّ لها الأعناق وتتضوّع من أريج عطرها الأركان، نعم هي تلك التي خطرت على بالكم، إنّها حروف لغتي العربية الجميلة التي أصبحت غريبةً بين أهلها، في حين أنَّ الله تعالى قد أنزل القرآن الكريم بها حيث قال: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ /(الشعراء: الآية ٥٩١).

ولو طفنا قليلاً برياضها الغنّاء وما فيها من سحرٍ يأخذ بالألباب لرأينا نضارة الحروف عند وصف الجمال، واستشعار دموعها عند مشاعر الحزن والأسى، وتتبارى فيها المفردات والمعاني لتبرز كلّ منها روعتها واتقانها في الوصف الذي لا يجاريها به سواها من اللغات.

رغم كلّ ما نعرفه عن مآثرها إلّا أننا نجد مَنْ يشوِّه جمالها ويهشِّم قوامها من خلال إلصاق الكلمات الدخيلة عليها، وتشويه قوامها، ولو أردنا أن نتقصّى الأسباب خلف ما يحدث فنستطيع أن نوجزها بوجود حالةٍ من فقدان الهوية المستشري بين فئة الشباب، فنرى من يتبنّى أفكار الآخرين وآراءهم بغض النظر عن كونها صواباً أم لا، ولا يأبه حتّى وإن كان على شفا حفرةٍ من الهاوية، فما يراه فقط هو علامات الرضا وتصفيق مَنْ حوله له، وكلّ ما هنالك من قيمٍ ومبادئ يضربها عرض الحائط في سبيل تحقيق هذا الهدف.

بينما نجد في الجانب الآخر هناك من يحافظ على هذا التراث الحياتي الذي يشيد بكلِّ أمرٍ رائعٍ في المجتمع، فمتى ما تمسّكنا بلغتنا الجميلة أرسينا كلّ قوارب النجاة على شواطئ الرقي وكما قَال الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: «**تعلّموا العربية، فإنّها كلام الله الذي يُكلِّم به خلقه، ونظِّفوا الماضغين، وبلِّغوا بالخواتيم**»[1]، وعلى هذا الأساس يجب أن نُنمِّي في الجيل الجديد روح الانتماء لهذه اللغة ذات الصفات الرفيعة؛ فتتأجّج العواطف ويلهج اللسان ويترنَّم بحروف لغة القرآن الكريم.

---

(١) مستدرك سفينة البحار: ج١، ص٢٩.

نِعْمَةُ الوَقْتِ

إيمان الطيف / بغداد

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾/ (يونس: الآية ٥).

الشريعة المقدّسة جعلت لكلِّ عبادةٍ وقتاً، فنجد الصلاة لها خمسة أوقات معينة، والصيام في شهر واحد، والحج مرة بالعمر كلّه لمن استطاع.. وهكذا.

والحياة ليست عبثاً إذ أرادت الشريعة أن تنبِّهنا إلى قيمة الوقت وتنمِّي فينا النظام والانضباط، فهو الطريق الصحيح لمسير الإنسان، ويكفي فخراً أنَّ المنتمي إلى هذه الصفة القيّمة أنبياء الله عليهم السلام، فقد ورد في القرآن الكريم: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾/ (مريم: الآية ٥٤).

عدم الالتزام بالمواعيد من الظواهر والعادات السيئة في حياتنا رغم ما نردده عن ضرورة احترام المواعيد والالتزام بوقت العمل ونضرب الأمثلة: «الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك»[1]، والغريب في الأمر أنَّ البعض يعتقد أنَّ في تأخّره عن الموعد سيعطيه أهمية ويظهره أمام الآخرين بأنه شخص مهم، وله ارتباطات متعددة وهذا فهم خاطئ.

لقد أثبتت الدراسات الحديثة أنَّ الأشخاص الذين لا يستطيعون تنظيم أوقاتهم بشكلٍ مثالي يعانون اضطرابات نفسية تجعلهم في حالة عدم الرضى عن الواقع، وفي اكتئاب دائم.

حكمة قديمة كانت تُقال لنا في الصغر: «**لا تؤجِّل عملَ اليوم إلى الغد**»[2]، ونحن لا نعلم أنّها سرُّ النجاح والتقدّم، فالحياة في الأساس عبارة عن وقتٍ ومدّة زمنية يعيشها الإنسان مستغلاً أو مهدراً لها.

روي عن أحد الصالحين أنه تعلّم معنى الآية الكريمة: ﴿وَالْعَصْرِ ۞ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾/ (العصر: الآية١-٢)، من بائع الثلج الذي كان يصيح: ارحموا مَنْ يذوب رأس ماله، فعلاً أنَّ الإنسان إذا ذهب يومه فلن يعود إليه أبداً، ولو أنفق أموال الدنيا لن يستطيع أن يسترجع دقيقةً واحدةً من عمره.

وللأسف أكثر الناس يتعاملون مع الوقت على أنه أمر عادي وغير مهم.

كم هو جميل احترام المواعيد وعدم الإخلال بها إلّا بعذرٍ قاهر، حيث تطمئن الناس بعضهم إلى بعض وتنشأ الثقة في عهودهم والتزاماتهم.

كلّما زاد قدر الانضباط لدى الإنسان زادت قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة، والمؤمن دائماً يكون سعيه نحو المعالي والكمال وديدنه إعطاء النموذج الإيجابي للآخرين.

الأسئلة:

س١/ اذكري آية قرآنية تقسم بالوقت؟

س٢/ ما هي فوائد تنظيم الوقت؟

أجوبة موضوع (جبر الخواطر)

ج١/ قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾/ (القصص: الآية٨٥).

ج٢/ الأيتام والأرامل والفقراء وكبار السن يحتاجون الى مَن يخفّذف عنهم آلامهم ويساعدهم بجبر خاطرهم بما نستطيع.

ج٣/ فليسعد النطق إن لم يسعد الحال.

(١) الوعي الإسلامي: ج ١، ص ٢٩٢.

(٢) الدولة الأموية: ج٤، ص١٦٧.

بأمْرٍ مِنَ الرِّجَال . .

مِهَنُ تَاءِ التَأنِيث مَا تَزَالُ الحَدَّ الفَاصِلَ بَيْنَها وبَينَ حُجُبِ التَّرَاكُمَاتِ الاجْتِمَاعِيَّة

نادية حمادة الشمري/ كربلاء المقدّسة

تغيّرت نظرة الرجل بشأن خروج المرأة إلى العمل، فخرجت المرأة تحمل بأمتعتها قدرات علمها وخبراتها إلى ساحة العمل وتألقت، لكن يقف آدم عند سؤال إشكالي، ماذا يجب أن تعمل حوّاء؟ وأيّ المهن التي يرضاها المجتمع، «الرجل»، وتتفق مع عطائها الأسري كأم وزوجة؟

الإقليمية

عندما طرحنا السؤال على الأستاذ مصطفى الروشيد/ مساعد مدير قسم الميكانيك في شركة ديشن للانشائيات فكّر ملياً قبل أن يجيب ثم قال: «قبل أن تُقدم المرأة على العمل يجب أن تدقّق في معطيات مجتمعها، وما هو المطلوب منها في الحياة، ولعل اختيار الوظيفة أهم ما يجب التفكير به، ويجب أن تدرس مفهوم العيب والممنوع الذي بات في الزمن الحالي من الموضوعات الإقليمية التي من المهم تسليط الضوء عليها؛ لتجنّب التفكّك الأسري، ويؤكد على: «أنّ الإقليمية في عمل المرأة هي الحدود التي يرسمها المجتمع بأفراده ومكوناته، وتختلف هذه الحدود والممنوعات من منطقة إلى أخرى، وأجد أنّ المرأة هي المسؤولة عن اختيار المهنة التي تريد ممارستها وَفق نظام الممنوع في مجتمعها».

أمّا بالنسبة إلى المهنة التي يفضّلها الرويشيد لأخته وزوجته فيقول: «أحبّ أن تخوض المرأة العمل الذي تسهم عن طريقه في رفع إنتاجية المرأة، والذي بدوره يُسهم في جعلها مثالاً يُحتذى به لقريناتها في المجتمع، مع تقديري واحترامي لدورها كربّة منزل وزوجة وأم».

نقطة جوهرية

لا يحددّ علي رضا/ ماجستير علوم إسلامية مهنةً أو وظيفةً بعينها مرفوضة للمرأة دون غيرها مجملاً في هذا الصدد إذ يقول: «أنا ضدّ كلّ مهنة أو وظيفة تضع المرأة في موقف محرج أو مزعج، أو لا تنسجم مع روح مجتمعنا، إذ لم تحدّد نظرة الإسلام للمرأة مجالات معينة للعمل، ولكنه انطلق من نقطة جوهرية، تراعي المؤهلات الجسدية

لها؛ لأنها أُعدّت للعمل في أعظم مهنة وهي «ربّة البيت».

في المقابل يجد علي رضا مهنًا كثيرة تليق بالمرأة أكثر من الرجل، لاسيّما المهن التي تتطلّب العطف وفن التعامل والهدوء، والوظائف التي لا تؤثر تأثيراً سلبياً في نفسيتها فتؤثر في أسرتها سلباً، وتبقى وظيفة المرأة الأهم هي الأسرة التي تتسابق مع الوقت لتوفير المال وتوفير الوقت لها، وأكمل حديثه: «ويبقى في النهاية القرار الفصل للمرأة، فهي تستطيع أن تختار المهنة التي تراها مناسبة بحسب شخصيتها ومستواها التعليمي وخبرتها، وأهدافها الأسرية في صناعة الأجيال».

بعيداً عن الرجال

من جانبه بيّن ساجد صباح العسكري/ ماجستير علوم إسلامية: «أنّ ثمة مهناً للمرأة لا يحبّذها وانتقل إلى الحديث عن المهن الأخرى التي تدخل في حقل المهن المرفوضة أو المحظورة للمرأة، فقال: «نجد بعض المهن مهناً صعبة تتطلب أوقات عمل ليلية، مثلما أنّ شروط عملها لا تتناسب مع المرأة، وكذلك الاختلاط الذي يضطرها إلى التعامل مع المجتمع الذكوري بشكل واسع، ممّا يشغلها عن تكوين أسرة، والاهتمام ببيتها، مع احترامي الكبير للنساء اللاتي يعملن في مهنٍ يرينها تناسبهنّ»، واستدرك قائلاً في هذا المجال: «في الحقيقة أنّ مهنتي تجمعني بالعديد من الموظفات، وعليّ أن أعترف بأنهنّ محترمات وهنّ أخوات لي ومتعاونات وكفوءات».

حمد الله الموسوي/ منتسب في العتبة الحسينية المقدسة، يقول:

«أنّ المرأة هي نصف المجتمع أو بالأحرى هي المجتمع بأكمله فقد أصبحت اليوم تشاطر الرجل في كثير من المهن رغم قيمومته عليها التي ذكرها الباريﷻ في كتابه الحكيم: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ (النساء: الآية ٣٤)، سواء أكان ذلك مساندةً لزوجها في توفير لقمة العيش أو رغبة منها لممارسة دورها في الحياة وصقل موهبتها، فضلاً عن زيادة رصيدها المعرفي والثقافي، لكنّنا نرى اليوم وبالتحديد في المجتمعات العربية أن المجتمع قد يظلم بعض النساء في مهن كثيرة، خصوصاً المهن النسائية الآتية من المجتمع الغربي، فعلى المجتمع أنّ يقدّر ويحترم كلّ امرأة تكدّ وتعمل في أيّ مهنة لمساعدة زوجها على إعالة أسرتها، وتأمين سبل الحياة الكريمة لها".

لن نستسلم

في ضوء الآراء التي حصدناها من الرجال لم يكن في استطاعتنا تجاهل صاحبة الشأن في هذه القضية، فكان لزاماً علينا أن نقف على طبيعة وجودها اليومي في مجتمع ذكوري يضع أمام مهنتها علامات استفهام كبيرة، فيها إدانة أكثر ممّا فيها من استفسار.

من جانبها ترى ألفت الفتلاوي/ إعلامية في العتبة الحسينية تقول: «منذ قديم الزمن تساعد المرأة الرجل في العمل والمهن، ومجالات الحياة، وتواكبه خطوة بخطوة في الميادين، مستفيدة في ذلك من الثقة التي منحها لها الرجل».

وتضيف: «بالنسبة إلى بنتي فواجبي يحتّم عليَّ أن أتيح لها فرصة الدراسة للحصول على أعلى الشهادات، وأقف إلى جانبها في اختيار ما يناسبها ليكون عملها من أجل أسرتها، وأن لا يؤثر في عائلتها المستقبلية.

بين السلب والإيجاب

تتناول السيّدة عذراء الشامي/ مركز الثقافة الأسرية في العتبة العباسية المقدسة الآثار الإيجابية لعمل المرأة خارج المنزل، فهي برأيها:

تزويد المجتمع بطاقات نسائية عاملة يحتاجها، ولا يمكن أن يسدّ مكانها الرجل.

مشاركة الرجل في زيادة دخل الأسرة.

وتضيف الشامي: أنّ لعمل المرأة آثاره السلبية التي منها:

- الاختلاط مع الرجال الذي يؤدي إلى حدوث الغيرة التي تكون سبباً لحدوث تصدع في استقرار الأسرة.
- الاكتفاء الذاتي وهو عدم احتياجها إلى الزوج ممّا يؤدي إلى حدوث فروق مادية بين الزوجين ممّا يُفقد كلا الزوجين لغة الحوار والأهداف التي هدفا إليها في بداية زواجهما؛ لتصل إلى مرحلة إمكانية قيادة حياتها بمفردها، وهنا تتخلّى عن سبب من أسباب تكوين الأسرة الناجحة.

وأوضحت: من حيث القدرة العقلية فإن المرأة تستطيع أن تعمل في أية مهنة تريد، لكن مجتمعنا الشرقي يميل إلى أن يسند إليها وظيفة لا ترهقها جسديًا، ولا تتعارض مع كونها ربّة بيت وأمًّا، وأنّ دور المرأة في منزلها لا يقلّ أهمية عن دورها في الخارج؛ لأنّ جلوس المرأة في المنزل يصنع إنساناً وهو عمل بحدّ ذاته يتطلّب الكثير من الإعداد له، ومنذ مرحلة الحمل حتى مراحل متقدمة من الحياة العلمية، وبهذا يصل مجتمعنا إلى أن يكون جميع أفراده جيلاً واعياً ومثقفًا يعزز إمكانيات التطور والتقدم.

حتى نهاية القرن العشرون لم يعد عمل المرأة يشكّل محلّ تساؤل كبير عند أغلب الرجال، بيد أنه تظل دائماً هناك علامة استفهام بشأن أيّ المهن التي يجب أن تختارها، وأيّ المهن التي يجب أن تعزف عنها وتترفّع عنها..؟ لا لأنها مهن سيئة أو مُشينة أو قد تحطّ من قدرها، بل لأنّ المجتمع قد لا يرتضيها لها.

مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام الأول من نوعه في العراق

دلال العكيلي / كربلاء المقدّسة

أحد المعالم والصروح التي تضاف إلى سلسلة المشاريع التخصّصية الكبيرة المنجزة التابعة للعتبة العباسية المقدّسة، إذ يعدّ الأول من نوعه في العراق ويهدف إلى النهوض والرقيّ بالواقع النسويّ بصورة تتلاءم مع مكانة المرأة العراقية، وعراقة التاريخ المشرق للمرأة في كافة الميادين والمجالات الحيوية المتماشية مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وأهداف أئمة أهل البيت عليهم السلام ورؤاهم، أُنشئ المركز بعناية صاحب الجود أبي الفضل العباس عليه السلام وبإشراف مباشر من العتبة العباسية المقدّسة وبتوجيه من سماحة المتولي الشرعي السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، وقد افتُتح في (٤ شعبان ١٤٣٦هـ) الموافق لـ (٢٣ آيار ٢٠١٥م)، وعُدّ هذا المشروع من المشاريع التي تضع مصلحة المرأة نصب أعينها وتسعى إلى تطويرها أكاديمياً و اجتماعياً و دينياً وَفق تعاليم الدين الإسلامي ومنهج أهل البيت عليهم السلام، وهذا ليس بجديد على العتبة العباسية المقدّسة، فهي كانت رائدة في تقديم كلّ ما يصبّ في فائدة المجتمع.

السيّدة زينب العرداوي
- أمّ سجاد- مسؤولة المركز

ولِما للمركز من أهمية كبيرة على المستوى المحلي خاصة، والعراقي والدولي عامة كان لا بدّ من التعريف بهذا الصرح الكبير المتخصّص بالنساء، وانطلاقاً من هذا الهدف توجهنا إلى مكتب السيّدة زينب العرداوي- أمّ سجاد- مسؤولة المركز، فاستقبلتنا بحفاوة وترحيب منقطعي النظير، ووجهنا لها مجموعة أسئلة، كان في مقدمتها:

مالمركز؟ وما نشاطاته؟ والهدف من انشائه؟

أوضحت لنا الحاجة أم سجاد قائلةً: إنّ مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام - هذا الصرح الضخم والمعلم الثقافي الذي يُدار من قبلنا وبإشراف مباشر من مكتب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة- يضمّ عدة إدارات سنتحدث اليوم عن الإدارة الأم، التي يتبلور عملها في تقديم الدعم اللوجستي لأيّ نشاط يُقام من قبل الشُعب النسوية في العتبة العباسية المقدّسة والإدارات في داخل المركز نفسه؛ إذ يوفر لهم كلّ ما يحتاجون إليه من أجل إنجاح برنامجهم المقام، ومن الأهداف التي أُقيم المركز لأجلها هو استقطاب شريحة النساء بكافة الأعمار والثقافات، وتفجير الطاقات والمواهب عند المرآة إذ يعدّ المركز قطب الرحى للنساء، أما النشاطات الخاصة بإدارة المركز فهي كثيرة ومتنوعة، فالمركز بطبيعة الحال يفرح لفرح أهل البيت عليهم السلام ويحزن لحزنهم، فتارةً تجدينه مزيناً بألوان السماء احتفاءً بمواليد أبناء الرسالة، وتارةً أخرى تجدينه متشحاً بالسواد حِداداً على مصائب أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله، وتكون الدعوة عامة للجميع، وكلّ ما تهدف إليه البرامج المقامة في هذه المناسبات هو تقديم نبذة عن حياة المعصوم لتثقيف المرأة ورفدها بالمعلومات وذكر أهم ما يمكن أن نقتدي به من سيرتهم العطرة، وهناك مسابقة سنوية في ولادة الإمام المهدي عجل الله فرجه وقد لقيت قبولاً واسعاً لوحظ عن طريق الحضور الذي يزداد كلّ عام، إذ تسلّط المسابقة الضوء على دور المرأة في زمن الغيبة، أما في عيد الغدير فلنا وقفة لإسعاد الأيتام وذلك كلّه برعاية أبوية من سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه).

يتكون المركز من عدة وحدات تكمل إحداها الأخرى لتوفير أرضية صالحة لإقامة النشاطات النسوية التابعة لجميع أقسام العتبة العباسية المقدّسة.

ومن الوحدات المستحدثة وحدتا الحضانة والروضة لمساعدة الأمهات على الدراسة والعمل، ولكون الأم دوماً مشغولة البال بأولادها أُنشئت هذه الوحدة، ولتزايد عدد الأطفال في الروضة تمّ فصل الروضة عن الحضانة حتى يتوافر لكلّ عمر من الأطفال الجوّ الذي يتناسب مع ميولهم ونشاطهم واحتياجهم، إذ تستقبل الحضانة الأطفال من عمر (١-٣ سنوات) والروضة من عمر (٣-٥ سنوات)، وبحسب الضوابط التي تمت الموافقة عليها من قبل مكتب الأمين العام، لتكون الأم مطمئنة على فلذة كبدها خاصّة أنّ الجهة التي تقوم برعايته هي أهلٌ لذلك، إنَّ كلّ مَن يعملن بالروضة أو الحضانة يكنّ مختارات في ضمن ضوابط معينة ترشحهنّ لمكان كهذا يحتاج إلى نفس طويل وهدوء ورقّة في التعامل، ويجب أن يكنّ أهلاً للحفاظ على الأمانة التي أُوكلت إليهن.

وحدة الشؤون الخدمية: تتكون من (٧) منتسبات، وهنّ مجموعة من الأخوات الفاضلات العزيزات اللاتي يعملنَ بشكل دؤوب كخلية النحل، إذ يلتزمنَ كلّ ما يتعلّق بنظافة المركز من الطابق الأرضي حتى الطابق السادس، ويقع على عاتقهنّ أيضاً تقديم الطعام والضيافة وتهيئة أجنحة المبيت وتفاصيل كثيرة، وعلى الرغم من كثرة النشاطات والبرامج إذ تكون في بعض الأحيان أكثر من نشاط في اليوم نفسه لكن المركز تجده مرتباً، وكلّ شيء في مكانه.

الخارطة الهندسية

بالنسبة الى خارطة المبنى الهندسية فقد كانت بلمسات مميزة ودقيقة ولتفاصيل أكثر بحثت رياض الزهراء عليها السلام في شبكة الكفيل العالمية وحصلت على شرح للمهندس ضياء مجيد الصائغ رئيسُ قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدّسة لما يحتويه هذا المشروع، إذ بيّن قائلاً: «المشروع يُقام على مساحة مقدارها (٢،١٠٠م٢) بواقع ستّة طوابق، مساحة الطابق الواحد تبلغ (١،٥٥٠م٢) عدا الطابق تحت

الأرضي (السرداب)، فتبلغ مساحته (٢،١٠٠م٢)، ويبلغ ارتفاع المبنى (٣٣،٢٠) متراً، ولم يقتصر عمل القسم في الإشراف على التنفيذ ومطابقته مع التصاميم والفحوصات وغيرها من الأمور فحسب، وإنّما قام بأمورٍ إداريةٍ ساعدت على تنفيذ هذا المشروع وَفقاً للمخطّطات المرسومة له».

وقد ضمّنت الشركة المنفّذة المواصفات العامة والخاصة بالمشروع من ناحية الموادّ وكفاءتها وطرق تنفيذها التي تُعَدّ من الطرق الحديثة والعالمية، وكيف عملت الشركة بإشراف قسم المشاريع الهندسية ومساعدته على استخدامها لبناء هذا المرفق الحيويّ المهمّ الذي يُعدّ من المشاريع المهمّة في مدينة كربلاء، وإنّ المواد التي تمّ إدخالُها في المشروع هي ذات جودةٍ عالية وخاضعةٌ للفحوصات المختبرية اللازمة وجهاز التقييس والسيطرة النوعية العراقيّ، وتمّ استيرادها من مناشئ عالمية معروفة.(١)

بعد ذلك رافقتنا الأخت بلاغ الموسوي إحدى منتسبات وحدة الذاتية في جولة لكلّ طوابق المركز، وبينت لنا ما يحويه كلّ طابق.

١- الطابق الأرضي: يحوي وحدة الاستعلامات، والإدارة ومتعلّقات الإدارة كوحدة الذاتية، وقاعة المؤتمرات الكبرى.

٢- الطابقان الأول والثاني: يحتضنان إدارة ثانوية العميد للبنات وصفوفها لحين الانتهاء من مشروع بنايتهم الخاصة، ويحوي قاعة مؤتمرات صغرى.

٣- الطابق الثالث: يحتضن إدارة مدرسة فاطمة بنت أسد القرآنية التابعة لشعبة مدارس الكفيل وصفوفها والتي تُعنى بعلوم القرآن والقراءة الصحيحة والترتيل.

٤- الطابق الرابع: هو مقرّ شعبة مدارس الكفيل، وفي الطابق نفسه مدرسة فاطمة بنت أسد الدينية التي تُعنى ببعض علوم أهل البيت عليهم السلام مثل الفقه والعقائد.

٥- الطابق الخامس: يُقسم على قسمين، الشمالي يحتضن مركز الثقافة الأسرية الذي يُعنى بالأسرة وما يتعلّق بها من أجل النهوض بواقعها، والقسم الجنوبي يضمّ (١١) جناحاً (سويت)، لمبيت ضيفات المركز في المهرجانات والملتقيات والمخيّمات الكشفية وغيرها.

٦- الطابق السادس: يزدان بمضيف الصديقة الطاهرة عليها السلام الذي يتسع لما يقارب (٢٦٢ضيفة)، وتُقدّم فيه وجبات الطعام الثلاث خلال المهرجانات والملتقيات والمخيّمات الكشفية بنظامي (البوفيه المفتوح ونظام تقديم الطعام)، وفي كلّ نشاط للشعب النسوية يكون المضيف فاتحاً أبوابه للأخوات الوافدات، ويتميز بأجواء خلّابة تعكس جود الكفيل وعطاءه، ويحتوي الطابق أيضاً على وحدتي الحضانة والروضة والمصلّى.

ويحتوي المركز على (السرداب)، وهو عبارة عن مرآب للسيارات، وورشة عمل للإخوة الفنّيين والمهندسين والكهربائيّين الذين يباشرون الأمور الفنية والصيانة.

مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام بالأرقام

بعد ذلك التقينا بالأخت خيام عمر حسين/ مسؤولة وحدة الذاتية، وقد زوّدتنا بإحصاءات وأرقام لغاية هذه السنة من أعمال المركز ونشاطاته.

- يقيم المركز مجالس عزاء خلال شهر محرم، ويتراوح الحضور من (٨٥٠-١٠٠٠ معزّية).
- احتضان مهرجان روح النبوة الذي يُقام كلّ سنة، إذ وصل عدد الدول المشاركة فيه إلى ٧ دول هي (البحرين، السعودية، لبنان، الكويت، إيران، سوريا، الكونغو)، وكان عدد الحضور لهذه السنة ما يقارب ٥٠٠ مشاركة، وكان عدد الوجبات المقدّمة في المضيف خلال المهرجان (٥٠٥٠) وجبة إفطار وغداء وعشاء.
- احتضان المخيّم الكشفي الربيعي التابع لمدارس الكفيل الدينية، وتوفير كلّ ما يلزم من مأكل ومشرب ومبيت، إذ تمّ تهيئة غرف مبيت لـ(١٧٠) طالبة.
- احتضان الملتقى المعرفي لطالبات الثانوية الذي يقيمهُ مركز الثقافة الأسرية بنسخته الأولى والثانية والثالثة، وكان عدد الطالبات المشاركات مجموعاً (٤٠٠) طالبة، وتوفير كلّ ما يلزم أيضاً لهنّ من مأكل ومشرب ومبيت.
- احتضان المخيّم الكشفي الأول والثاني والثالث الذي تقيمه شعبة مدارس الكفيل، إذ يتراوح عدد المشاركات من (٢٠٠- ٢٥٠)، وتوفير كلّ ما سبق ذكره أيضاً.
- إقامة المسابقة الشعبانية التي أطلقها المركز في شهر رجب والتي كانت عبارة عن (حفظ دعاء العهد وثلاثة أحاديث مسندة)،

(١) https://alkafeel.net/ar-news/index.php?id=2860

ووصل عدد المشاركات إلى (٨٤١).

• وكان نصيب شهر رمضان احتضان المحافل القرآنية لبعض الوحدات التابعة للعتبة العباسية المقدّسة، إذ يتراوح عدد المشاركات من (٢٥٠-٣٠٠).

• خلال شهر رمضان المبارك استقبل المركز وبمشاركة مركز الثقافة الأسرية وفريق (رحماء بينهم) عوائل الأيتام على مأدبة الإفطار لثلاث مرات، إذ وصل العدد إلى ما يقارب (١٠٠) ضيفة في كلّ مرة.

• احتضان برنامج شعبة مدارس الكفيل يوم ولادة الإمام الحسن عليه السلام، حيث استقبل (٢٠٠-٢٥٠) مشاركة على وجبة الإفطار.

• إقامة مجلس عزاء في ذكرى استشهاد الإمام عليّ عليه السلام وكان عدد المعزّيات (١٠٠٠) معزّية.

• احتضان الملتقى الإعلامي الرابع لشعبة المكتبة النسوية الخاص بوحدة مجلة رياض الزهراء عليها السلام، وتوفير كلّ ما يُسهم في إنجاحه، إذ وصل عدد الضيفات إلى ما يقارب (٢٥٠) ضيفة وكذلك الملتقى الإعلامي لوحدة الدعم والتلقي التابعة لشعبة المكتبة النسوية، إذ وصل عدد الضيفات إلى ما يقارب (٢٥٠) ضيفة.

• احتضان الاحتفالية السنوية لإذاعة الكفيل، وكان عدد الحضور (٢٥٠).

• يستعين المركز بالأجر اليومي في المناسبات الكبيرة التي تحتاج إلى أيدي عاملة أكثر ممّا هو متوافر في المركز، إذ يصل عدد الأجيرات إلى أكثر من (٥٠) أجيرة.

كلّ ما مرّ من أرقام وإحصاءات ما هي إلّا نبذة ممّا يقدّمه المركز خلال السنة، وعطاؤه مستمر ببركات أبي الفضل العباس عليه السلام والقائمين على العتبة المباركة.

وختام الحديث كان مع الحاجة أمّ سجاد، حيث سألناها: إن كلّ عمل يواجه عوائق وعراقيل، هل واجه مركزكم شيئاً من ذلك؟

فتحدثت لنا مشكورة: لله الحمد لا توجد منغصّات تعيق العمل، وإن وُجدت بعض الأمور التي تخص المشروع فهي أمور عابرة وليدة لحظتها، ولا تكاد تشكّل عائقاً، فنحن نعمل قربة للمعشوق؛ لذا تجدنا لا نكترث بكلّ صعاب قد تواجهنا أو تعب يرهقنا، فأبو الفضل عليه السلام أهلٌ لبذل الروح فداه.

بعد ذلك تقدّمت بالشكر والامتنان إلى الأب العطوف سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدّسة لما يوليه لهذا المشروع من اهتمام بالغ، وأوصلت الشكر إلى عضو مجلس الإدارة الحاج جواد الحسناوي على متابعته واهتمامه بكلّ ما يخصّ عمل المركز.

وبعد البحث والاستقصاء وسؤال أكثر من مستفيدة من المركز من كربلاء أو محافظات أخرى لاحظنا استحساناً كبيراً لمَن زار المركز كمشارك في برنامج معيّن أو كمدعوّ لبرنامج احتضنه المركز وتسابق النساء للعمل فيه أو الاشتراك في الأنشطة المقامة، كلّ ذلك إن دلّ على شيء إنما يدلّ على أصداء نجاح المركز، وتحقيق ما أنشئ لأجله.

دائماً ما كانت تتبنى العتبة العباسية المقدّسة مشاريع كهذه تسعى عن طريقها إلى إذكاء روح نسائنا وتشجيعهنّ على التفقّه في أمور دينهنّ ودنياهنّ، وصناعة حياة أسرية هانئة، ومن أمثلة ذلك مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام الذي يعدّ أحد تلك المراكز الثقافية التي احتضنت عدداً ليس بالقليل من النساء، وأنارت لهنّ طريق السعادة الذي كنّ قد غفلنَ عنه.

حوراء كاظم/ كربلاء المقدّسة

الأب منشغل بجهازه النقّال الذي أصبح جليسه وأنيسه، فهو يهتم به أكثر حتى من أطفاله، طفله الصغير يناديه (بابا بابا) وهو غير آبه له، وكأنه لا يسمع صوته فقد ولج في عالم آخر، البنت تخرج بكامل زينتها (ماكياج) وألوان لافتة للنظر مع أبويها وتدّعي أنها محجبة – تقصد قطعة القماش التي تغطي رأسها– فهذا يدلّ على الحداثة والتطور! النفاق أصبح يزاحم الناس في حلقات جلساتهم، الخيانة الزوجية أصبحت شيئاً مألوفاً لكثرة ما يُرى على مواقع التواصل الاجتماعي.

أصبح الرجل لا يرى جمال زوجته، قد غضّ بصره عن جمال روحها التي تشاركه الحياة بحلوها ومرّها، قد تغلل الشيطان بقلبه، فكثر الطلاق، الصدق قد لملم حقائبه وذهب وهو يقول: لا مكان لي بين قلوب خلت من طاعة الله، الأطفال يحملون الأجهزة الذكية التي تقدّمها لهم الأم بحجة أنها تريد أن تنجز أعمالها المنزلية غير متنبّهة على أنها جعلت السلاح بين أنامل طفلها، الغش قد ألقى بظلاله على البعض، فأغشى بصرهم، كثر القيل والقال ونقل الكلام الخالي من الصدق، البنات المراهقات دخلنَ إلى عالم آخر مليء بأشواك الغفلة والمعصية، قد سحر عقولهنّ وجعلهنّ لا يعرفنَ سوى العلاقات المحرّمة.

لقمة الحلال أصبحت صعبة المنال، الأم التي ذبلت كزهرة من أجلنا وأفنت سنيّ عمرها بين أيدينا لتوصلنا إلى أعلى الدرجات، ها هي الآن تُرمى كشخص غريب في دار المسنّين، تجلس بين تلك الجدران وقد ارتسمت على وجهها معاناة السنين، قد اختفت بذرة الرحمة، الطفولة لم تعد كما كانت يفوح منها عطر البراءة والصفاء، كنا نجول بين أزقة منطقنا كطيور والابتسامة تطوق وجوهنا، وأجسامنا مليئة بالنشاط.

فسق وفجور وغِيبة بها يبدأ الحديث ويُختتم، قرآن مركون في زاوية المكتبة قد مُلِئ بالغبار، والهاتف النقّال نظيف، والسبب أنه أصبح التواصل مع المخلوقين أكثر من الخالق، يا للأسف التطور قد ألقى بظلاله على مجتمعنا بشكل سلبي، فتغيّرت الأرواح، فالكلّ يبحث عن التطور ولا يفكر يوماً في تطوير فكره لينهض من كبوته، ويحطّم سلاسل الجهل، تركنا التراث السماوّي المحمدّي وتمسكنا بأمور تقودنا نحو الهاوية، فهل التطور هو الذي جعلنا نصل إلى هذا المستوى المتدني؟ أترك الإجابة لكِ عزيزتي القارئة؟

رِفْقاً بِالأَبنَاءِ أَيُّهَا الآبَاء

صفية جبار الجيزاني/ بغداد

يميل الإنسان فطرياً إلى المدح والثناء من قبل الآخرين منذ أول أدوار الطفولة، ويظل هذا الميل الفطري يلازمه مدى عمره، فكلّ فرد يتوقع أن يلاقي استحساناً ومدحاً من قبل الأصدقاء والأقارب إذا حقّق إنجازاً أو تقدماً في كلّ مرحلة من حياته.

يقول أحد علماء النفس المعاصرين: إنّ جميع الأطفال بحاجة إلى التشجيع وتحفيز الشعور بالاعتماد على النفس أكثر من حاجتهم إلى الخشونة والعقوبة، وإنّ استحسان الآخرين ومدحهم هو الأجر الذي يهوّن الصعوبات ويُنسي المتاعب.

وهذا الأسلوب هو من الأساليب التربوية التي اعتمدها نبيّنا الكريم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، فقد رأى الرسول صلى الله عليه وآله أعرابياً يدعو في صلاته، ويتزلّف إلى الله تعالى بعبارات عميقة ومضامين عالية، وقد أثّرت كلماته وعباراته في نفس النبي صلى الله عليه وآله، «فعين شخصاً لانتظار الأعرابي حتى يفرغ من صلاته، فيأتي به إليه، وما إن فرغ الأعرابي حتى مثل بين يديه فأهداه النبيّ صلى الله عليه وآله قطعة من الذهب، ثم سأله: من أين أنت؟ قال: من بني عامر بن صعصعة، قال له النبيّ صلى الله عليه وآله: هل عرفت لماذا أعطيتك الذهب؟! قال: لِما بيننا من القرابة والرحم. فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ للرحم حقاً، ولكن وهبته لك لحسن ثنائك على الله عزّ وجل»[1]، وقد حفّز استحسان الرسول صلى الله عليه وآله الأعرابي على عمل الخير أكثر من السابق.

وأنّ الوالدين مدعوّان إلى توجيه اللوم لأطفالهما على أفعالهم السيئة، ونصحهم بالسير على الطريق القويم، كذلك يجب أن يشجعاهم على أفعالهم الصالحة التي يقومون بها حتى يستمروا على ذلك، ولابدّ من الإشارة هنا إلى نقطة مُهمة، وهي عدم الإفراط في المدح والثناء، وأن يكون في محلّه، وإلّا فإنه يؤدي إلى مفاسد كثيرة إذا كان في غير محلّه.

وفي هذا المعنى يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «أكبر الحمق: الإغراق في المدح والذم»[2]، لذا فإنّ المدح المناسب المستند إلى الاستحقاق والجدارة شرط ضروري لتربية الطفل، فنرى أنّ الأطفال الذين لا يلاقون تشجيعاً وإحساناً على أفعالهم الطيبة التي يقومون بها، بل يقابلون بالتحقير والإهانة من قبل الأبوين يملكون أرواحاً محطّمة، ويعيشون في حقارة مستمرّة، على عكس الأطفال الذين يلاقون الاستحسان والثناء، فإنهم يتمتّعون بروح طرية ونشاط وحيوية؛ إذن يجب على الوالدين في ضمن القيام بواجباتهم التربوية الانتباه على هذه النقطة المهمة، وذلك بتوجيه المدح والثناء لكلّ عمل صالح يصدر عن أطفالهم، ومن البديهي أنّ المدح والثناء عن استحقاق أفضل الوسائل لبعث السرور في نفس الطفل، ويفسح المجال أمامه للتقدم.

(١) حياة الحيوان الكبرى: ج٢، ص٦٣.

(٢) غرر الحكم: ص١٨٢.

مَوْتٌ في فَلاةٍ: إرَانٌ صارِخَةٌ بِحَقِّ الطُّغَاةِ

نجاح الجيزاني/ كربلاء المقدسة

شذرات مضيئة.. تتلألأ فوق صفحة المجد، فتزيد صاحبها بهاءً وسناءً، وتضفي ببريقها الأخاذ وضوحاً يشرق في حنايا الوجود، ليتمثل رجلاً قلماً يجود الزمان بمثل إخلاصه وولائه ونكرانه لذاته.

عندما كتب الشاعر محمود درويش قصيدته (فكِّر بغيرك) لا ندري إن كان قد كتبها وهو يتمثل أبا ذر (رضوان الله عليه) أمامه أم لا؟ ليستلهم أبياتها من وهج مواقفه العظيمة، الغارقة في حبِّ الآخرين، لكن ما نعلمه حقاً أنَّ الصحابي الكبير أبا ذر هو النموذج الأمثل لكلِّ صفات الخير.. وهو الأكثر حظوة من غيره بتميّزه وتفرّده وتماهيه في حبِّ الغير..

فيقول درويش في قصيدته:

وأنت تعدُّ فطورَكَ، فكِّر بغيرِكَ
لا تنسَ قوتَ الحمام
وأنت تخوض حروبكَ، فكِّر بغيرِكَ
لا تنسَ مَنْ يطلبون السلام
وأنت تسدد فاتورة الماء، فكِّر بغيرِكَ
مَنْ يرضعون الغمام
وأنت تعود إلى بيتكَ، فكِّر بغيرِكَ
لا تنسَ شعب الخيام
وأنت تنام وتحصي الكواكب، فكِّر بغيرِكَ
ثمة مَنْ لم يجد حيِّزاً للمنام
وأنت تحرر نفسكَ بالاستعارات، فكِّر بغيرِكَ
مَنْ فقدوا حقّهم في الكلام
وأنت تفكّر بالآخرين البعيدين، فكِّر بنفسكَ
قل: ليتني شمعة في الظلام.

من هنا ندرك كم كانت الغربة قاسيةً على قلب الصحابي الجليل، وهو الذي ما فتئ يُذكِّر الآخرين بالمصير المحتوم وهو الموت، محذّراً من غضبة الجبار على المستأثرين بقوت الفقراء والمساكين، ممن أخرستهم عنجهية الأمراء ، ففقدوا حقّهم في الكلام.. فكان أبو ذر لسانهم الناطق وصولتهم الضاربة لجذور الطمع والجشع.

ألا أنّ قولةً لرسول الله صلى الله عليه وآله قالها في حقِّه تعدل الدنيا وما فيها: «ما أقلَّت الغبراء وما أظلّت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر..»[1].

ستبقى شهادة فخر تزيّن صدر أبو ذر وترفع شأنه وتسمو به في العالمين.. كيف لا؟! وهو مَنْ قد عرفنا لسانه الصادق هذا، سوطاً لاهباً على ظهور الظالمين.

وعندما بنى معاوية قصر الخضراء بدمشق، كان أبو ذر له بالمرصاد، فكان رضوان الله عليه كلّما مرَّ بقصره جلده بلسانٍ حاد.. معيباً عليه بذخه وإسرافه في أموال المسلمين، فيصيح به دونما وجل يا معاوية: «إن كانت هذه الدار من مال الله فهي الخيانة، وإن كانت من مالك فهو الإسراف»[2]، فلم يجد معاوية مهرباً من لسانه إلّا السكوت على مضض.

ويُنفى الصحابي أبو ذر إلى الربذة، ويموت هناك وحيداً، كي يصفو للطغاة عيشهم، ويستريح بالهم..، وإن كانوا قد غيَّبوه جسداً فلن يستطيعوا تغييب فكره ومنهجه الحق في نصرة الخير وحب الغير.

---

(١) الأمالي: ج١، ص٥٨.

(٢) موسوعة الإمام علي g: ج١٦، ص١٤.

إليكِ يا أُمّي

غدير خم حميد/ النجف الاشرف

إليكِ يا نبع الحنان، أُسطِّر حروفاً مدادها وفاء وبرّ وعرفان، وأهديك باقات عطرة من الياسمين والأقحوان، منكِ تتوارى كلماتي خجلاً؛ لأنها لا تدري ما الذي يمكن ذكره أو نسيانه من أفضالكِ وخصالكِ الحسان.

أُمّي؛ أأنسى سهركِ ليلاً حين مرضي وملازمتي حتّى أصحو بسلام؟ أم أنسى خوفكِ ولهفتكِ حين يتألم بدني، وكيف تجري دموعكِ برحمةٍ واهتمام؟ وكيف لي أن لا أذكر كيف لازمتني في سِنيِّ طفولتي بحنانكِ واحتضانكِ، وكيف كنتِ ترسمين البسمة فوق شفتي على الدوام؟

لا زلتُ أذكر يا أُمّي حين دخلتُ المدرسة لا أعرف أحداً فوجدتك تقفين خلفي وتدفعينني للأمام، وما أجمل فرحتكِ حين استلمتُ أولى شهاداتي وكنتُ الأولى على صفّي، فقبّلتني واحتضنتني بحبٍّ ووئام، ولا يمكنني أن أنسى كيف كنتِ تساعديني في أيام دراستي وتتابعين دروسي بدقّةٍ وانتظام، وكيف تشجّعيني على الاجتهاد لأتفوّق وأبني مستقبلي وأنصر الإسلام.

تعلَّمتُ منكِ الالتزام بما جاء به دين الإسلام، ولا أنسى أنك دعوتني إلى رياض الفقه والعقيدة والأخلاق لأقتطف من زهورها ما يعينني على تجنّب الآثام، وجني رضا الله عزّ وجلّ من خلال السير على هدي أهل البيت عليهم السلام، كنتِ دوماً إلى جانبي، وكأنكِ لستِ أُمّي فحسب بل أختي ورفيقة دربي وعوني على الأيام.

وتسارعت السنون وكأنّها تسابقكِ، وترى ما مدى صبركِ ورعايتكِ، وأرادت أن تُريكِ في خاتمة المطاف ثمار جهدكِ وتربيتكِ، فكنتُ كما شئتِ، وسأبقى كما أردتِ.

لم لا وأنتِ التي ربَّيتني منذ صغري على آداب القرآن، ونهج النبي وآله عليهم السلام صفوة الرحمن، حتى امتزجت بروحي كلماتهم، وتغلغلت في أعماقي وصاياهم، فباتوا هم الدليل وإلى مرضاة ربّي خير سبيل.

وهكذا بقيتُ حتّى دخلتُ جامعتي وكنتِ معي خطوةً بخطوة، وقلتِ لي حينها: اذهبي لتنصري دينكِ بكلّ ثقة وقوة، حرصتِ على تسليحي بالتوكّلَ على ربِّ الأنام، ولا أنسى تلك الدمعة التي ذرفتها وأنتِ تناجين إمام الزمان عجل الله فرجه، وتتوسَّلين أن يحوطني برعايته، ويغمرني بألطافه وعنايته، ومن يومها انطلقتُ ومعي كلّ هذا الزخم المعنوي، الكفيل بتثبيت أقدامي على الطريق الإلهي.

ومرّت السنوات، وها أنا ذا أقف أمامك يا أطيب الأمهات، خجلةً من قليل ما عندي من جميل الألفاظ والكلام، لا أملك إلّا أن أُقبِّل الجباه والأقدام، وأقطع أمامك عهداً بأنني سأكون كما علمتني فتاة ملتزمة رائعة، ولصاحب الزمان عجل الله فرجه منتظرة تابعة، ولصوت الزهراء عليها السلام سامعة، وعلى درب هداها سائرة، وببركة أوقاتي عامرة، وللفوز برضا الباري على الدوام مثابرة، حتى أسعد في دنياي برضاكِ عنّي ويكون نعيمي بجنان ربّي في الآخرة.

ابنتكِ

عَالَمُكَ الخَاصُّ

نور مؤيد عبيد/ كربلاء المقدسة

هل سبق لك إن
فكّرت يوماً بصنع عالم خاصٍّ
بك لا يُشاركك فيه أحد؟ منعزلاً في زاوية هادئة بعيداً عن ضوضاء البشر، في مكان يضمُّ نافذةً تطلُّ على عوالم عدّة، إنه حقاً أمر رائع مثلاً يمكنك من خلال هذه النافذة الذهاب إلى عالم ما تكون فيه بطلاً أسطورياً، أو قد تكون شريراً أو كائناً خيالياً لم يُخلق فعلاً.

ماذا؟ لا تحب هذه الأمور؟ إذن.. فلتذهب إلى واحدةٍ من أكبر قاعات المحاضرات، ولتجلس في الصفِّ الأمامي لتستمتع بمحاضرة تنمية بشرية يلقيها أحد أبرز المفكّرين في هذا المجال! بإمكانك أن تكون رحّالاً تجوب البلدان والقرى لتتعرَّف إلى طباع سكانها وثقافاتهم وطريقة عيشهم، بالنسبة لي أفضّل العودة للماضي لزيارة شاعر العرب الأكبر كي يسمعني قصيدته (يا دجلة الخير)، لطالما أحببت تأثّره الشديد بها عند إلقائها.

فعندما نذهب للغوص في أعماق أحد المحيطات نستمتع بزرقته وغموضه الساحر..، لكن كلّ هذا لا يضاهي جمال اللون الأخضر الذي يتوّج الطبيعة، بإمكاننا الذهاب إليها عبر نافذة تنقلك حيث تريد، تجول في أرجائها لتستكشف أسرارها ومواطن جمالها.. حسناً لنكن واقعيين أكثر فهذه النافذة ليست سوى كتاب ومضمونه هو ما يحدد وجهتك.

إنَّ المتعة التي تقدِّمها لنا الكتب لا تضاهي أي متعة؛ فهي تعطينا الكثير من الخبرات والمعلومات التي لا نستطيع الحصول عليها في المدرسة أو في الجامعة، وعلينا الاستزادة منها ما استطعنا وإلّا بقيت عقولنا جامدة.

إنَّ كلَّ إنسانٍ يجب أن يختار من المعرفة ما يناسبه وينفعه لتسير حياته بوتيرةٍ متناغمة بعيدة عن العوائق والمشكلات، فأول آية نزلت على رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله كانت تأمره بالقراءة إذ قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾/(العلق: الآية١)، وبناءً على هذه الآية نجد أنَّ القراءة فرض وأمر على كلِّ إنسان، وأن يحبب لنفسه ولغيره القراءة ويعطيها جزءاً من وقته لتكون عادةً مفيدةً تضاف ليومه، وهناك العديد من الطرق ليصبح الإنسان محبّاً للقراءة منها: أن يزور المكتبات ومعارض الكتب باستمرار ويتجوّل بين الكتب ويقرأ عناوينها، فقد يعجبه أحدها ويقتنيه كما يصنع لنفسه مكتبة خاصة وينظر إلى أي كتاب فيها على أنه كنز لا يقدّر بثمن..، إنَّ اختيار أصدقائنا والمحيطين بنا ممن يحبون القراءة تزيد معهم متعتنا في القراءة.

النِّظَامُ سِرُّ النَّجَاحِ

الحان يوسف/ النجف الأشرف

يساهم النظام في بناء الفرد والمجتمع ويدفع نحو التقدّم إلى الإمام، على أنْ يشمل النظام كلّ جوانب الحياة، فلو نظم جانب وأُهمل جانب لما حصل على ثمرة النظام، فمثلاً لو نظَّمت المرأة عملها خارج البيت من حيث الأداء والوقت لكنها أهملت تنظيم إدارة منزلها لما حصلت على الثمرة المبتغاة.

لذا يتوجّب على الإنسان أنْ يُطبِّق النظام لما له من دور في كافّة شؤون الحياة، كما يجب أن يُغرس النظام وحبّه في نفوس الناشئة من خلال تطبيقه من قبل الأهل والمربِّين تارةً، وعن طريق الحديث عنه وأهميته ورواية القصص الهادفة التي تثبت أنَّ السبيل الوحيد للنجاح والتقدّم هو النظام تارةً أخرى، فضلاً عن ذكر أحاديث شريفة تحثّ على أهمية النظام القائم على تقسيم الأعمال على الوقت ومنها قول الإمام عليّ عليه السلام: «مَنْ تساوى يوماه فهو مغبون»[1]، وترك النظام لا يقتصر على تساوي أيام الفرد بل قد يكون غده أسوأ من يومه، لأنَّ حتّى ترتيب الأولويات لا يمكن أن يتحقق إلّا بالنظام وتنظيم الوقت.

وكذلك ما ورد في وصية أمير المؤمنين عليه السلام قبيل وفاته: «أوصيكم وجميع ولدي وأهلي ومَنْ بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أموركم»[2]، وكذلك الحكمة القائلة: «الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك»[3].

فلابدّ من أن يكون النظام صفةً من صفات الإنسان، أي لابدّ من أن يتّصف الفرد بالنظام أو يكتسبه ويطبّقه مع نفسه ومع الآخرين؛ لأنّ أساس هذا الكون العظيم يسير على وفق نظام دقيق ثابت لا يتغيّر، ولو كان الكون بدون نظام لاستحالة الحياة والعيش فيه، قال تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾/ (يس/ الآية٤٠).

فضلاً عن وجود تشريعات في الدين الإسلامي تُعدُّ بحدِّ ذاتها مظهراً من مظاهر النظام التطبيقي، بل قد يتوقّف قبولها وإتمامها على النظام، ومن هذه التشريعات الحج، وصلاة الجماعة والصيام وغيرها من الأمور العبادية، كلُّ ما تقدّم هو خاص ومهم بنظام حياة الفرد، لكن الأهم منه هو نظام المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، وذلك لأنه لا يمكن العيش في مجتمع لا يُطبَّق فيه النظام المنصوص عليه من قبل القانون سواء أكان قانوناً إلهياً أو وضعياً.

علماً أنَّ تطبيق القانون الوضعي واجب شرعي، وذلك ليسود النظام في المجتمع، ومخالفته فيها خطر على الحياة الشخصية والعامة.

بل العقل يحكم أيضاً بتطبيق القانون الوضعي من خلال إدراكه بأنَّ مخالفة النظام تعود بالضرر على النفس وعلى الآخرين.

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣.
(٢) نهج البلاغة: ٥/ ١٧٨٢.
(٣) كشف الخفاء: ٢/ ٣٤٢.

عُقُوبَةٌ وَحِرْمَان..!!

نادية شلاش/ النجف

التعليم حقٌّ كفله القانون لكلِّ مواطن ومواطنة، وحثَّ عليه الشرع وجعله فرضاً على كلِّ مؤمن ومؤمنة، لكن هنالك شريحة حُرِمَتْ من هذا الحق أو فُرِضَ عليها الاكتفاء من التعليم لأسباب منها:

١. تزويج البنت بسنٍ مبكّر وحرمانها من مواصلة التعليم، أو بسبب منع الزوج أو أهله من مواصلتها التعليم.

٢. اعتقاد البعض أنَّ تعلّم حرفة الآباء والأجداد أفضل وأضمن من التعليم.

٣. التعثّر الدراسي في بعض المواد وتكرار الرسوب يؤدي إلى اتخاذ الأب قراراً بمنع الابن من مواصلة الدراسة والتحجج بلا فائدة ترجى من استمراره.

٤. الاكتفاء بتعلّم القراءة والكتابة والتوقّف عند مرحلة معينة.

٥. التحجج بضعف الإمكانات المادية وعدم القدرة على تحمل أعباء الدراسة.

٦. تعلّم البنت أمور المنزل أفضل لها وأنفع من التعليم.

وهنالك أمور أخرى كثيرة تقف حائلاً دون تحقيق حلم أحدهم لربما لو استمر لتفوّق وأصبح ذا شأن ورفع رأس أبويه، لكن حرمانه قد يحول دون ذلك فيُحرم من حقٍّ كفله له الشرع والقانون.

إطَارُ القِيَمِ وَالعَمَلِ التَّطَوُّعِي

نوال العطية/ كربلاء المقدسة

المُخيّم الكشفي له أهمية كبيرة في حياة التلميذ، نتائجه مثمرة للتقدّم نحو الأفضل من الناحية العملية والعلمية والنفسية، ويقوي علاقته مع الجماعة من جهة أخرى، وتأتي أهمية المخيّمات الكشفية المقامة بشكلٍ فصلي والمنعقدة لمدّة أسبوعٍ أو أكثر بوضعها محفزّاً للفرد ليعزز الثقة بنفسه وجعله دائم العطاء، ولها دور واضح وبالغ الأثر؛ حيث تترك بصماتها الإيجابية في سير العملية التربوية ومدى تفاعل المتعلّمين معها، فلم تعد تلك المخيّمات مكاناً يرتاده التلاميذ لقضاء بعض الوقت للترويح عن النفس وللترفيه فقط، بل أصبحت تلك الملتقيات وسيلةً حضاريةً وفعّالةً تساهم في تربية التلاميذ عن طريق تنمية الكفاءات العلمية والبدنية وتطويرها لمصلحة التلميذ والمجتمع، وصيانتها بما يخدم الفرد ومَنْ حوله، والقيام ببعض التمارين الرياضية في الهواء الطلق، وإتّباع القواعد الصحية السليمة، وممارسة الأنشطة المتنوّعة والهوايات المختلفة كالرسم بالألوان والسباحة وتعلّم الرماية وابتكار بعض الألعاب المسلِّية عن طريق تدوير وتحوير بعض المواد المنزلية الآمنة والمستهلكة، ويضاف إلى ذلك تناول الأطعمة الصحية والطازجة المفيدة للجسم التي تزوّده بالطاقة والحيوية، ومن الجدير بالذكر أنَّ المخيّم المدرسي يساعد التلميذ على إدارة الوقت كما تساهم بإشباع حب المغامرة في نفوس المتعلّمين والسعي إلى التنافس الحر لاكتساب أكبر قدرٍ ممكن من المهارات، وإنجاز الأعمال والمهام الموكلة إليهم في أوقات زمنية مناسبة وتنقسم على عدّة أقسام منها:

١- المخيّم التدريبي: الهدف منه تدريب التلاميذ مهنياً أو رياضياً استعداداً لإقامة بطولات رياضية محلية أو دولية.

٢- المخيّم الخدمي: الهدف منه تواصل التلاميذ المنتمين إلى المؤسسة التربوية مع المعنيين بشؤون البيئة؛ حيث يتم دراسة أهم ما يمكن تقديمه من مساعدات للنهوض بواقع البيئة الصحية، فيقوم التلاميذ بحملات النظافة وغرس النباتات وتلوين جدار المؤسسات الحكومية بألوان زاهية.

نِظَامُ المُقَرَّراتِ الدِّرَاسِيَّةِ وَمُتَطَلّبَاتُ تَطبِيقِهِ فِي الجَامِعَات

م.د خديجة حسن علي القصير/ النجف الأشرف

يُعَد قطاع التربية والتعليم أحد أهم أدوات التنمية المجتمعية ووسائل صناعة نهضة البلد؛ لأنه يمثّل مصنع العقول المبدعة التي تصنع التغيير. وممّا لاشك فيه أنّ هذا القطاع طرأ عليه العجز وسوء التخطيط شأنه شأن بقية القطاعات المجتمعية في ظل الحروب، وما شهده بلدنا من هجمات تهدف إلى تدمير كلّ سبل الحياة المتطورة.

بقي هذا القطاع مهمشاً إما بسبب التراكمات الموروثة من الحقب السابقة، أو الاستمرار في استعمال أساليب التعليم التقليدية، وأخذ العراق بعد إنهاء حربه على الإرهاب السعي لتطوير منظومته المؤسساتية بالبحث عن حلول لإصلاح التعليم بما يخدم توجّهاته المستقبلية في تكوين جيل قادر على المنافسة في كلّ التخصّصات العلمية، لذلك ارتأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اللجوء الى نظام المقرّرات الدراسية الذي يعتمد على النجاح بالمقررات المطلوبة؛ ليتيح للطالب اختيار المقررات التي يرغب في دراستها، وفي نهاية المطاف يجب عليه أن يكمل جميع المتطلبات ليكون بديلاً عن النظام الفصلي الذي اعتاد عليه في مراحل حياته الدراسية المختلفة وذلك لتنمية قابلياته وقدراته في كافة المعارف والعلوم، وتمكينه من التقدم في مسيرته الدراسية.

فضلاً عن دعم اتجاه التعلم الذاتي والتربية المستمرة لدى الطلاب،إذ تساعد دراسة المقرر على التركيز على جهد الطالب فعليه أن يستكمل تفاصيل الأساسيات التي يدور حولها المقرر والوصول إلى معلومات أكثر عمقاً في جوانبه أن أراد الحصول على تقويم أعلى، فجهده الذاتي يحدّد مستواه ويرتبط بما استطاع اكتسابه من مهارات تمكنه من ذلك، وغرس روح المسؤولية والبحث والاتصال بالمصادر المختلفة تغرس في نفسه حب المعرفة والرغبة في مواصلة التعلّم على مدى مراحل حياته.

لذلك فأن هذا النظام لكي ينجح في التطبيق يحتاج إلى متطلبات استباقية تُسهم في إنجاحه وهذه المتطلبات حسب رؤى المسؤولين عن إنجاح العملية التعليمية في البلاد تتحدد عن طريق مجموعة من الأمور منها: إيمان القيادة الجامعية وقدرتها على رسم خارطة طريق واضحة لأسس اعتماد النظام وتطبيقه في الاختصاصات المختلفة، وإعداد جداول أسبوعية مرنة لاستغلال القاعات الدراسية المتاحة والمكتبات واستثمار الطاقات المتاحة من التدريسيين في الاختصاصات المختلفة.

.....

- أ.م.د.محمود رشيد إسماعيل، نظام المقررات، دراسة قيد النشر، ٢٠١٩، ص٢

.م.د.محمود رشيد إسماعيل، نظام المقررات، ص٢.

بعض ما ورد في كلام الأستاذ الدكتور جعفر باقر محمود الوائلي مستشار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن نظام المقررات الدراسية الذي تمّ بثه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا

يسرى الأسدي/ بغداد

عندما اعتلى النداء بالفتوى المباركة، تطوّع الشباب باسم (الحشد الشعبي) وتوجّت كلّ أم ابنها، وزفته إلى سوح القتال وميادين الوغى، حتى يمضي شهيداً في سبيل الوطن والعرض والأرض والمقدّسات، وتفتخر بشهيدها أمام العالم أجمع، وتنادي بأعلى صوتها، أنا التي ناصرت الزهراء عليها السلام، وشهيدي قدّم نفسه فداءً لتراب الوطن، هذا التراب الذي امتزج بدماء سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

ها هم أبطالنا اليوم يلبّون نداء سيّدهم بعد ألف عام وهم ينادون (لبيك يا حسين)، (لبيك يا شهيد)، نداء اعتلى وصدح ولن يخفت أبداً، تحمّلوا الشائعات المغرضة، أبطال في ساحات القتال، لا يعرفون معنى الخوف أو التردّد، تحملوا حرّ الصيف، وبرد الشتاء، إنهم أبطال الحشد الشعبي، يخطّون بدمائهم الزكية لوحة امتزجت فيها دماء الأبطال الذين سبقوهم، لتحمل عنواناً لن يستطع أحد محوه أو طمسه على مرّ السنين، يقاتلون من أجل أهلهم في جميعِ المحافظات، لا يفرّقون بين لون، أو عرق، أو دين.

قدّمت كلّ زوجة زوجها، وترك كلّ شاب ملذّات الحياة وما تشتهي الأنفس، حتى يُسجَّلوا مع الشهداء، ويلحقوا بالركب المبارك، ويُحشروا في زمرة المجاهدين في سبيل الله، هَبوا لتلبية نداء جاء من الحقّ ليحقّ الحقّ، تشرفوا بجهادهم وارتفع شأنهم، ووقفوا بوجه الجبت والطاغوت، باذلين الأنفس، مفضّلين الموت على حياة الذلّ، قدّموا ما قدّموا من قرابين من دون أي مقابل، مضحّين بأنفسهم، متلهّفين لرؤية إمامهم الحسين عليه السلام، وهو يأخذ بأيديهم إلى جنات خلد ونعيم، بذلوا كلّ ما لديهم من قوة لمواجهة العدو، وهم يردّدون قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ**﴾/ (يس: الآية ١٦٩).

وَلَهُ اللِّقَاء

لبنى مجيد حسين/ بغداد

لطالما تمنَّيت أنّ ألقاك..

هكذا مرَّت السَّنوات وأنا أسمع بك..

وأنظر تهافت رجالك على سواترِهم..

أغبطهم تارةً و أُزاحمهم تارةً أخرى، بُغية أن أحظى بانتباهةٍ منك؛ لعلَّك تبوح ليّ فيها ببعض ما لا يُحكى عنه علنًا..

لا تقل لي لا توجد أسرار!

إنّ ولادتك آية.. ودفاعك آية.. ونصرك آية..

فكيف لصمتك أنّ يرضيني.. أو أن أمنع عن ابتسامتك فضولي..

دون أن يأخذني زهوك إلى توقُّعات أُخرى، أفكارٌ تنهال عليّ من كلِّ صوب..

هل صادفت نبيًا؟ هل عايشت وليًا؟

هل سُقيتم من رحيق مختوم حتى زهدتم؟ مَن يشذّ عن طهركم من دون أن يرتدّ لكم جفن عن الصمود..

أحار أحار وأنا أسمع..

فكيف لو رأيت؟ وكيف لو أجبت عن سؤالي الذي أرهقني حِملُه كلّ هذه الأشهر..

في زمن القنص الحراريّ والتدريع الموقعيّ وضخّ كلّ تلك الأسلحة وإمكانياتها فسر لي أنّ فتى من فتيانك لا يملك إلّا قذيفة واحدة ينقذُ معسكرًا ممتد الأطراف، ويصيب مدرّعة في مقتل من محاولة واحدة!!!

أو ألهمني الصّبر لاستوعب أنّ أجهزة الاتصال اللاسلكي حيث تحتدم المعركة تكفُّ عن طلب المدد والأسلحة وتضجّ بالصلوات حتى تصكَّ أسماع الدُّنيا فتكفَّ شرَّها عن رجالك..

أو اقنعني أنّ إطلاقة متدرب نحو آليّة عدو مفخّخة ومدرّعة تدخل ثقبًا لا يزيد عن حجمها لتردّ كيّد الفجّار.. فقط لأنّه كان يصرخ يا زهرا؟! هل كانت عليها السلام تراهُ؟ أو يراها؟ أو ينظر نحوه خالقهما

ألا يكفي ما ذكرت، لتصدّق ولهي؟

وإني لن أبرح أعتابك حتى أعرف،

فمتى؟

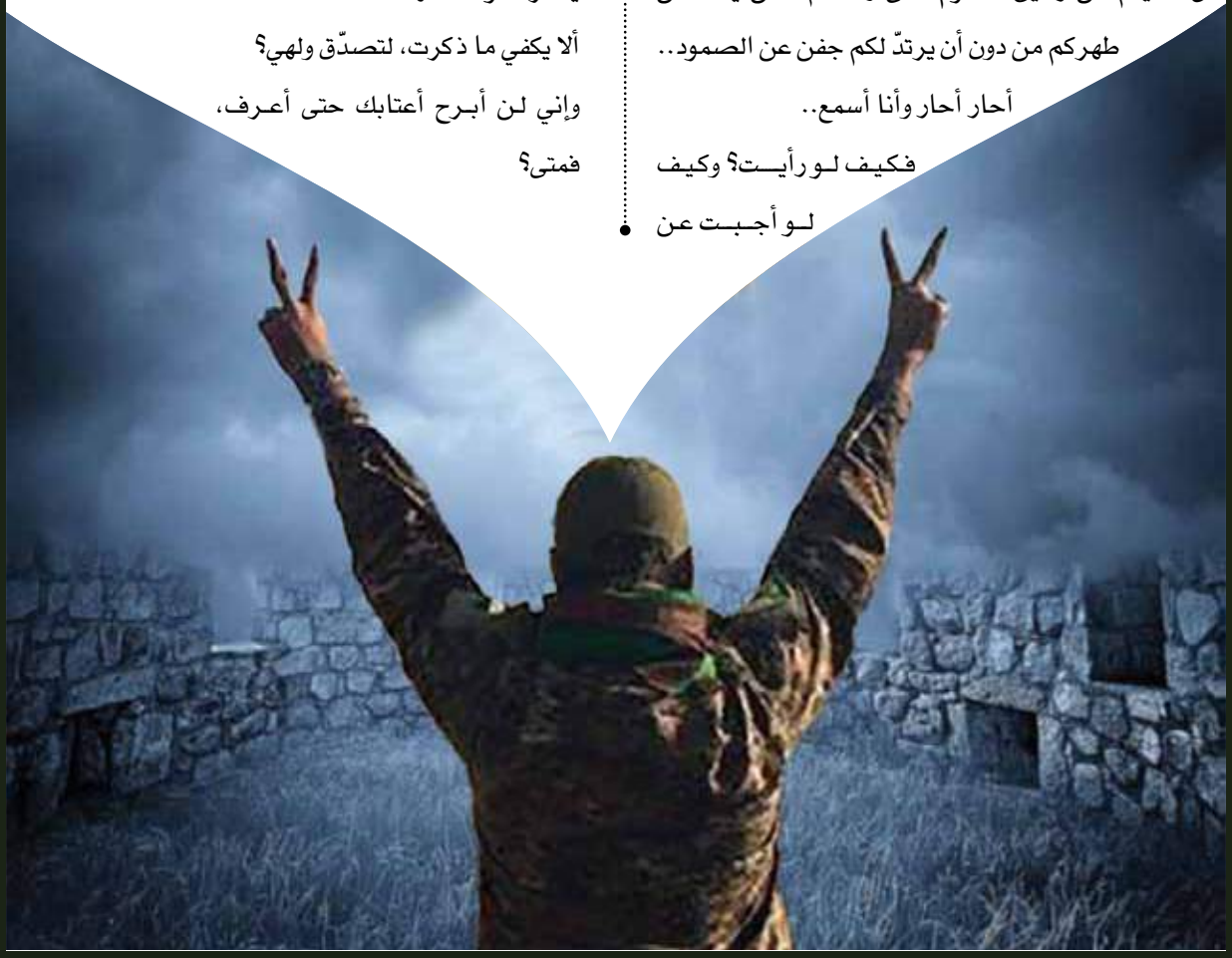

وَخُلُقُ الإيْمَانِ الرِّفْقُ

فاطمة صاحب صباح العوادي/ بغداد

لاحظت أم زهراء بعض التغيّر في تصرّفات ابنتها، كما لفت نظرها كثرة تردد رفيقاتها عليها، وما إنْ التقت بالثُلّة الطيِّبة حتى انعكس ظلال قلقها على ملامح وجهها، سألتها أم عليّ عن الحال؛ فأجابت: بحمد الله، وبفراستها المعهودة أعادت أم حسين السؤال نفسه.

حسناً، (أجابت أم زهراء) أعتقد أنه ليس موضوعاً شخصياً فكلّنا لدينا بنات، ولا تقولي: إنك قلقة على زهراء، فزهراء نموذج رائع للفتاة المهذّبة المجتهدة.

أم زهراء: الحمدُ لله، ولكن لاحظت بعض الأمور.

أم عليّ: هل هذا التغيير سلبي، عصبية، شاردة؟

أم زهراء: لا.

أم حسين: ألم تكونا صديقتين؟ لوكان شيئاً مهماً لأبلغتكِ.

أم عليّ: كلّميها برفقٍ ومحبّة، فعن الإمام عليّ عليه السلام: «**الرِّفقُ مِفتاحُ الصَّوابِ، وشِيمةُ ذوي الألبابِ**»(١)، فلعلّها تهابكِ أو تخشى غضبكِ.

أم زهراء: لطالما كان تعاملي معها بالرفق والثقة.

أم حسين: علينا في تعاملنا مع أبنائنا ولاسيّما البنات الرويّة وسعة الصدر، طبعاً مع الحزم في بعض الحالات ليشعرن بالأمان ويبدين ما في عقولهن وقلوبهن.

في هذه الأثناء دخلت الفتيات بين مترددة ومتقدّمة حسمت زينب الموقف.

بقولها : الحلُّ عند أهل الخبرة والعقل، مشيرة إلى الثُلّة الطيِّبة.

أم حسين: هل من مشكلة يا بنات؟

زهراء: منذ مدّةٍ بدأنا أنا ونور وزينب بـ.. فلنقل مشروع استثمار وقت الفراغ نجتمع مع بعض الطالبات لإيصال بعض المعلومات الدينية أو الصحية بشكل أسئلة وأجوبة.

أم عليّ: بوركتن!، عمل رائع.

نور: لكن إحدى الطالبات تشاجرت مع زهراء.

زينب: كلّما بدأنا أثارت ضوضاء وينتهي الوقت دون فائدة.

زهراء: تجاهلتها ولكنها مستمرّة، لا أعرف كيف أتصرف معها.

أم عليّ: حبذا لو دعوتها للمشاركة معكن بأسلوبٍ ليّن وهادئ، وهذا هو نهج الأنبياء والمصلحين كما في قوله تعالى لموسى عليه السلام حينما بعثه للهداية: ﴿**فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى**﴾/ (طه: الآية ٤٤).

أم زهراء: ابنتي الحبيبة كلميها بالرفق والكلمة الطيِّبة ولن تخسري شيئاً؛ فعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله يقول: «**الرفق يمن ما وضع على شيء إلا زانه ، وما نزع من شيء إلا شانه**»(٢).

أم نور: ربما كسبتِ أختاً جديدة وضاعف الله لك الأجر إذا صغتِ وشاركتِ.

أم حسين: وإذا لم تكف عن المضايقة سنحاول التدخّل بما فيه الصالح إن شاء الله.

زينب: ألم أقل لكنَّ أنَّ هنا كلّ الحلول؟

زهراء تحتضن أُمّها مسرورة مطمئنّة؛ شكراً لك أُمي الحبيبة، شكراً لكنَّ خالاتي العزيزات.

---

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص١١٠.

(٢) في ظلال نهج البلاغة: ج٤ ، ص٢٥.

نِسَاءٌ حَولَ الحُسَينِ عَليهِ السَّلام مَوكِبٌ تَوعَوِيٌّ ذو طَابِعٍ ثَقَافِيّ

خاص مجلة رياض الزهراء عليها السلام

«نساء حول الحسين عليه السلام» موكب تثقيفيّ إرشاديّ شاركت فيه شعبة المكتبة النسوية التابعة لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدّسة، على أرض جامعة العميد – مجمع أم البنين عليها السلام سابقاً – للسنة الثانية على التوالي ابتداءً من ٨ صفر الخير ولغاية يوم ٢٠ منه.

تواجدت رياض الزهراء عليها السلام في هذا الموكب وشاركت في نشاطاته التي أُقيمت، وعاشت الأجواء الروحانية لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام وللحديث أكثر عن الموكب التقينا مسؤولة شعبة المكتبة النسوية السيّدة أسماء العبادي وأطلعتنا على أبرز ما قُدم خلال هذه الزيارة قائلةً: اعتادت إدارة المكتبة النسوية وملاكها تقديم كلّ ما هو نافع وجديد ومتميّز، فقد تمّ تقسيم النشاطات، وأقمنا لكلّ يوم من أيام الزيارة فعّالية مختلفة، وتميّز المنهاج هذا العام بتنوع فقراته الثقافية، وإضافة فقرات جديدة، منها:

- عرض فيلم للأطفال بشكل مشوّق مع شرح تفصيلي عن مضامينه في جلسة خاصة لهم.
- ندوة ثقافية أسرية
- ندوة إعلامية
- مسابقة ثقافية
- معرض كتب
- تغطيات صحفية (مقروءة ومصورة)

وأضافت فضلاً عن الفعّاليات العبادية (قراءة دعاء كميل – قراءة دعاء الندبة- مجلس عزاء- محاضرة دينية- ختمه قرآن) فقد تم تخصيص يوم لتقديم الطعام للزائرات والتبرك بخدمتهنّ لنيل شرف الخدمة المباركة، وكذلك تقديم الهدايا الرمزية لكلّ زائرة قرأت ولو عدة صفحات من الكتب المعروضة.

فيما تحدثت السّيدة ليلى إبراهيم الهر رئيس تحرير مجلة رياض الزهراء عليها السلام مشيرة إلى أنه: للمرة الأولى انفردت مجلة رياض الزهراء بجناح خاص، تم فيه عرض أعداد مختلفة من المجلّة وبيعها، وتمّ التواصل مع عددٍ من الزائرات العراقيات والإيرانيات بغية استقطاب مواهبهنّ في الكتابة والرسم، ورفد صفحات المجلة في ضمن مشروع (كاتبات واعدات)، عن طريق إيميل المجلة الإلكتروني وموقعها.

بعد ذلك توجهت رياض الزهراء عليها السلام إلى الزائرات الكريمات لتشاركهنّ آراءهن بالموكب أو مشاركاتهنّ.

وتحدثت الطفلة معصومة صلاح حسن من بغداد ذات الـ١٢ سنة: دخلت لموكب (نساء حول الحسين عليه السلام) وكان الاستقبال جميلاً إذ جذبتنا المبادرة وأحببناها، وكان أسلوب القائمات بالمعرض محّفزاً على القراءة وخصوصاً أنا بحاجة إلى مثل تلك المعارض في هذا الوقت الذي قلّت فيه المطالعة.

وكان لرياض الزهراء عليها السلام لقاء مع الزائرتين بنين فرج ودنيا فرج من النجف الأشرف اللتين أبدتا إعجابهما بالموكب إذ قالتا: من الضرورات التي يجب الاهتمام بها هو توافر المواكب التوعوية الثقافية التي تسهم في زيادة الوعي لدى الزائرات، لذا نستفيد من ساعات وجودنا أيام زيارة الأربعين في الموكب لنتصفّح الكتب أو نشارك بفعّالياته.

أما الزائرة شهربانو إبراهيم زاده من إيران المشاركة بمسابقة حرائر فقد عبرت عن سعادتها بالمشاركة قائلةً: للسنة الخامسة على التوالي احضر زيارة الأربعين، ولكن للمرة الأولى أشاهد فعاليات حيوية وذات فائدة كهذه وقد استفدنا كثيراً من المعلومات التي حوتها المسابقة.

في هذه الأجواء عاشت زائرات المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام بين غذاء الروح والبدن يتنسمن عبير المولى في المحطة الأخيرة قبل انطلاق خطواتهنّ صوب ضريح قبلة الأحرار.

خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَخِفْتَهُمْ عَلَى دِيْنِكَ

دعاء الربيعي/ النجف الأشرف

لم يجد مولانا الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام أبلغ من هذه الكلمات ليخاطب بها هذا الرجل الهمّام المقدام، الذي بقي ملازماً ووفياً لإمام زمانه وسار على هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجسّد القيم الإنسانية بصبغة إيمانية، فقد تميّز بالقوة في ذات الله عز وجل وآثر بنفسه وماله للحفاظ على دينه وصيانته من دنس أعداء الحق، نعم إنه جندب بن جنادة الأنصاري المعروف بأبي ذر الغفاري؛ ذاك الزاهد العابد الذي شبَّهه الرسول صلى الله عليه وآله بعيسى بن مريم حيث قال: «**ما أظلَّت الخضراء ولا أقلَّت الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر شبيه عيسى**»[1]، وقد تميّز أبو ذر بقول الحق عند ظهور المنكر وانتهاك المحارم، وكان متجاهراً بمناقب أهل البيت عليهم السلام ومثالب أعدائهم، ولم تأخذه في الله لومة لائم، وقد دفع لحرية القول والفعل أثماناً باهضةً، فقد عمد عثمان بن عفان إلى نفيه من المدينة إلى بلاد الشام عند معاوية بن أبي سفيان، ولم يستطع معاوية تحمّل هذا الإنسان العظيم الصادح بالحق والقائل بالصدق، فقد عمل على تأجيج المواقف وتأليب الآراء على معاوية، فكان أبو ذر نقمةً على أعداء الله أينما حلّ

وحيثما وجد، ففي داخله تكمن روح التمرّد والانتفاض على الباطل، ونتيجة لمواقفه تلك نفي إلى الربذة تلك الصحراء القفراء التي لا يسكنها أحد، ولم يكن معه شيء يقتات به، فبقي هناك هو وجملة من آل بيته إلى أن وافته المنية وحيداً، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقّه: «**رحم الله أبا ذر يمشي وحيداً ويموت وحيداً ويبعث وحيداً**»[2]، فمرّت عليه قافلة من الحجاج فغسّلوه وكفّنوه وجهّزوه ودُفن هناك، وكانت الربذة مثواه الأخير والشاهد الحق على سيرة هذا الرجل العطرة التي اتخذت من قول الحق شعاراً لها.

---

(١) الأمالي: ج٢، ص٣٠٢.

(٢) بحار الانوار: ج ٣١، ص٤٨٣.

تَحَدٍّ عَلَى هَيْأَةِ امْرَأَةٍ

تبارك فاضل/ ذي قار

التحدّي هو الإصرار والعزيمة على الشيء والصمود أمامه لتحقيقه، وهو أقوى سُبل النجاح التي تجعل الشخص صبوراً وقوياً على ما يقدم عليه، فجميعنا نعرف اليوم أنَّ المرأة المسلمة هي رمز للتحدّي والصمود أمام هذا الكون، فهناك الكثير من الشخصيات العربية بالتحديد التي أثبتت نفسها في الواقع وجعلت بصمةً لنفسها في المجتمع، فلدينا اليوم نموذج رائع من امرأة لم تستسلم للقدر، فهي أم ولديها ثلاثة أطفال، هذه المرأة كانت تعمل ممرضة في إحدى المستشفيات وفي أحد الأيام توفيت إحدى شقيقاتها في بيتها فتعرَّضت تلك المرأة على إثرها إلى ضغوطات نفسية، وبدأ مرض ضمور العضلات يواصل تقدّمه في جسدها شيئاً فشيئاً حتّى توغل المرض إلى رئتيها وقطع عنها التنفس، فتم نقلها إلى المشفى وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة بعدها أخبر الطبيب أهلها أنها توفيت لكن زوجها رفض ذلك، وبدأ يخبرهم بأنّ زوجته قوية لا تتركهُ بسهولةٍ وأصرّ على محاولة إنعاشها وإنقاذها عبر الأجهزة الطبية.

فقام الأطباء بإجراء صدمات كهربائية خارجية آلية وهنا حدثت المعجزة! وعادت تلك المريضة إلى الحياة! تلك هي مشيئة اللهﷻ.. بعدها تمّ نقلها إلى العناية المركّزة ووضع أنبوب تنفس لها، فلبثت في المشفى ما يقارب خمسة أشهر؛ إذ بدأت علامات التحسّن عليها، فخرجت من المشفى إلى بيتها لكن مع جهاز التنفس والكرسي المتحرّك.

على الرغم من ذلك كانت الفرحة واضحةً في بريق عينيها وهي وسط أطفالها وعائلتها، وكانت تردد دائماً قوله تعالى:

﴿وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾/(البقرة: الآية٢١٦)، فبدأت تلك المرأة بمزاولة أعمالها المنزلية على كرسيها المتحرِّك وأنبوب تنفسها.

وكان أطفالها من المتفوّقين في المدارس، وبيتها تكسوه الأناقة والنظافة في كلِّ زاوية من زواياه، وفي أوقات فراغها تقوم بممارسة هوايتها من الرسم والحياكة والأعمال اليدوية، فكسرت بذلك كلّ القيود التي أعاقتها جسدياً، فهي اختارت طريق التحدّي لِترسُم لنا قصة نجاح أبهرت من حولها، هذه المرأة تعدُّ أحد الرموز البسيطة التي أعطتنا دفقةً من الإصرار والتحدّي والصمود مفعمةً بالحياة.

نستنتج من ذلك أنَّ القوة هي عبارة عن قرارات حاسمة وفكر سليم والإصرار، تلك هي القوة الحقيقية فاليوم نساؤنا المسلمات يواجهن تحدّيات كثيرة من كلِّ ما نعايشه اليوم، فكونكِ امرأة عليكِ أن تعلّمي أنكِ جنة، وقطرة مطرٍ أحيت هذه الأرض.

رِحْلَةٌ فِي العُمْقِ الإِنْسَانِيِّ

ريام علي جعفر / القادسية

في العمق جداً في الوجدان أو القلب يتمركز، صندوق برونزي محمر، ذو نقشٍ فلكلوري، تتراصف حوله وتغلقه بإحكام أجنحة من نفس مادته ومتأصلة فيه، تحتضنه بقوة لا يقوى عليها أنسي (من دون إرادة)، بالتأكيد هو ذو تصميم يميل لأن يكون حافظاً لمحتوى سري عظيماً ومقدّساً، أبعاده تختلف تماماً عن أبعادنا التي نعرفها، ربما بعض أبناء آدم يعلم بوجوده، حتى هذا البعض قد لا يعلم فعلياً أين يكمن.

لا يشترط أن تكون راسخاً في العلم لتعرف عنه ولا تحتاج إلى سنوات طوال ربما بلحظةٍ واحدةٍ قد يتولّد داخلك ذلك النور المعرفي، فالكلّ لديه فرصة بالتساوي للاستسقاء من تلك المعرفة.

أمّا داخله فمعنى عميق وعظيم، اسم تخشاه الشياطين وكلّ المخلوقات، لا تحتاج أن تسافر كثيراً لتتعرَّف عليه، تعرَّف على نفسك أولاً ثم غُص في أعماقك باحثاً عنه، جرِّد نفسك من كلِّ زيفٍ قبل ذلك، لا ترسم لنفسك لوحةً من السخام وتلوِّث نفسك بها مدّعياً أنَّ هذا ما هو متعارف عليه أو ما هو معتاد، انتبه أين تضع خطاك، أفي طريق الفسق أم في طريق التقوى.

هل أنت معتدّ بنفسك لأنك جميل؟ اسأل نفسك من أتاك بهذا الجمال!

مَن هو أقرب إليك؟ حبّ ما هو حلالك؟ أم ما هو غير مباح؟

نظِّف نفسك من ملهيات الدنيا التي تعلَّقت بك في الطريق، ثم عُد إلى أعماقك وابحث عن صندوقك، وبإرادتك حطّم أسواره، واقشع أجنحة الظلام عنه، افتحه وانظر ما ترى داخله!

وللسان سطوة وحدّة أقسى وأمضى مما للسيوف، قد يقتل الثاني النفس أو يتركها، أمّا الأول فهو قاتل للقلب لامحالة، حينها لا أنت من أهل الدنيا ولا من أهل الآخرة تتأرّجح بين عصيبات الألم والذكرى.

شَرْبَةُ الظَّمآن

رقية عاشور التقي/ البحرين

ما أشدَّ إغراق الزَّمن وهو يحفر أخاديدهُ على وجنتي جنَّتي، حتى خِلتها واحة يابسة لا حياة فيها، هالتني تلك العينان الغائرتان، اللّتان لا يبدو منهما سوى ذاك البريق الذي جذبني إليه، فرحتُ أحوم حوله كالفراشة مسافرة عبر الزّمن لألتقي بنفسي وأنا في عالم الأجنَّة، وقد غشيتني الظّلمات، سوى دقّات قلب أمي تؤنسني في وحدتي، فإذا ما حانت لحظة الدُّنوّ للدُّنيا، فزعت منها وفزعت أمي من ثُقل وضعي، قال الله عزّ وجلّ: ﴿**وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا**﴾ (الأحقاف: الآية ١٥).

قذفني الطلق في ساحة رحمته، ليحتويني حجرها وسادة واحتواء، وثديها سقاء، وتحت قدميها نبع ماء، ويديها وقاء، بعد أن كان بطنها وعاء، فغفوت على أنغام تعويذاتها، في ليالٍ خلت من الراحة، وبات السَّهر لها عنواناً، فكان ليلها كنهارها سيّان.

وهوّن ما بها احتواء قلب والدي فهو هبة الله إليها، ووجود الأمان، وطاعة المنّان، الذي قرن طاعته وعبادته بالبرّ لهما والإحسان إليهما، قال الله عزّ وجلّ: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا..**﴾ (الإسراء: الآية٢٣-٢٤).

ودعاء الرحمة حبًا صورةً للبرّ وسبيلًا للضمان، يمحو الذنب، ويُطيل العمر، ويزيد الرزق، وبابٌ للجنان وتخفيف لسكرات الموت، وحصنٌ وأمان.

ويكفينا من صور العقوق أن نعرف أنّ النظر إلى الوالدين بنظرة مقتٍ يُحرمنا - وإن كانا لنا ظالمَيْن- من قبول الصلوات، و ريح الجنة؟ وهي لتوجد من مسيرة خمسمائة، أو ألفي عام[1]!! أو نُحرم من نظرة الله إلينا يوم القيامة، وهو الرحمن!!

وقال الإمام السجاد عليه السلام: «**اللهمّ اجعلني أهابهما هيبة السلطان العسوف، وأبرّهما برّ الأم الرؤوف، واجعل طاعتي لوالديّ، وبري بهما، أقرّ لعيني من رقدة الوسنان**»[2].

هيبةٌ، وبرٌّ، وطاعةٌ، لا تجتمع مع السأمة والضجر، نعم قد تُسقط التكليف، ولكن لا تُرقي لمدارج الكمال، ما لم يُثلج البرّ للصدر شربة الظمآن، ويؤثر الابن على هواه هواء والديه، ويستشعر بإحسانهما الاطمئنان.

ولنحذر التذبذب بين الجنة والنار، وأن نغفل برّهما بعد الممات، قال الرسول صلى الله عليه وآله: «**إنّ سيّد الأبرار يوم القيامة، رجل برّ والديه بعد موتهما**»[3].

ولنتذكّر أنه لم يَفُت الأوان، وإن حُرمنا رخاء العطف والحنان، وتَرك فقدهما فينا الجرح الذي لا يندمل طول الزمان.

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**الجنة طيبة طيبها الله وطيب ريحها يوجد ريحها من مسيرة ألفي عام ولا يجد ريح الجنة عاق ولا قاطع رحم ولا مرخى**»: جامع أحاديث الشيعة: ج ٢١، ص ٤١١.

(٢) الصحيفة السجادية: ص ١١٦.

(٣) ميزان الحكمة: ج٤، ص٣٦٧٥.

لِصِحَّةٍ أفْضل.. تَناوَل الأَفضل

د. عذراء روحي/ استشارية واختصاص في التغذية مستشفى الكفيل التخصصي
ترجمة/ سرمد عقيل

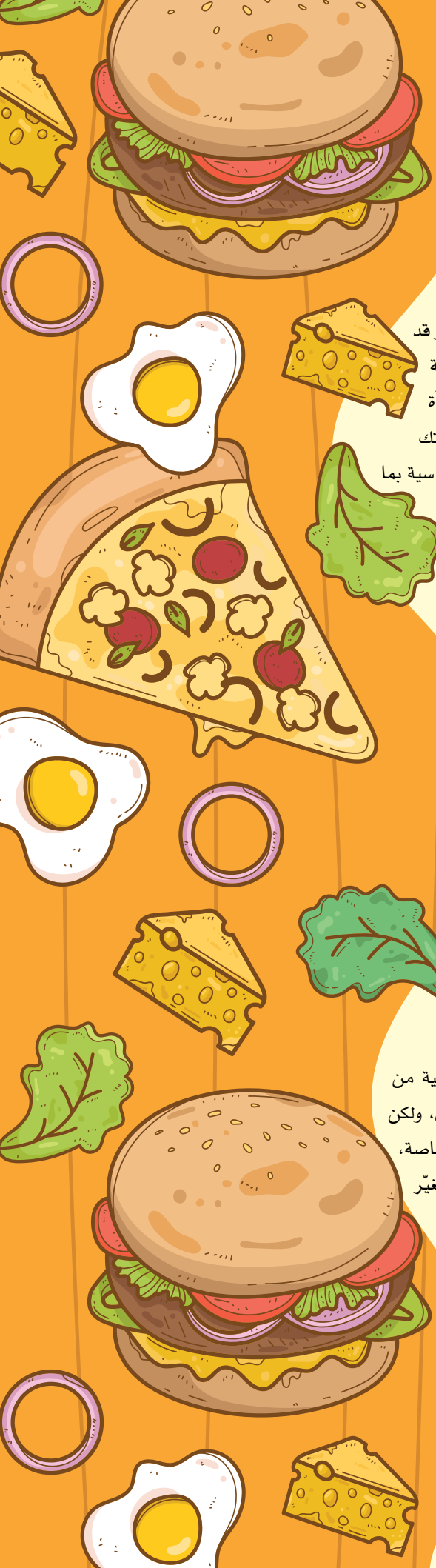

إنَّ من أهم عناصر الصحة الجيدة هو الوزن المثالي، حيث يلعب مقدار ونوع ما تأكله الدور الرئيس في الحفاظ على الوزن المثالي أو فقدان الوزن، والتمارين الرياضية تلعب دوراً رئيساً ومهماً في الحفاظ على الوزن المثالي والصحة الجيدة.

لتكون جاداً في البقاء بصحة جيدة عليك بالخيارات الغذائية الذكية التي تلائم نمط حياتك، وإجراء الفحوصات والاختبارات المهمة والضرورية بين الحين والآخر.

احتياجات الصغار من الأولاد والبنات للغذاء تُشابه إلى حدٍّ كبير احتياجات البالغين، ولكن عند البلوغ تحتاج النساء إلى بعض الأنواع الغذائية الفريدة التي يفضّل أن تكثر من تناولها، ومع تقدّم العمر تحتاج أجسامنا إلى أنواع غذائية معينة لتتناسب مع التغييرات الجسدية والهرمونية، ولذلك يجب أن تتغيّر وجباتنا الغذائية لتكمل هذه الاحتياجات الغذائية المتغيّرة حسب طبيعة الجسم والمرحلة العمرية التي يمرُّ بها.

تميل النساء إلى احتياج سعرات حرارية أقل من الرجال، وهذا يتطلّب التعويض ببعض الفيتامينات والمعادن، وإنّ التغيّرات الهرمونية المرتبطة بالحيض، والحمل، وانقطاع الطمث تعني أنَّ النساء أكثر عرضة للإصابة بفقر الدم وهشاشة العظام وضعفها، ممّا يتطلّب كمية أكبر من العناصر الغذائية مثل الحديد والكالسيوم والمغنيسيوم وفيتامين B9 (الفولات).

الكثير من النساء عرضة لإهمال احتياجاتهن الغذائية، ويرجع السبب بشعورهن بالانشغال للغاية، وليس لديهن الوقت لتناول الطعام الصحي وبالشكل الصحيح، وأيضاً بسبب عادة وضع احتياجات الأسرة أولاً، أو محاولة التقيّد بنظام غذائي شديد يجعلهن يفتقرن إلى العناصر الغذائية الحيوية وبالتالي الشعور بالتوتر والجوع ونقص في طاقة الجسم، و قد لا يكون الخيار الغذائي الأفضل بالنسبة لامرأة دائمًا هو الخيار الصحيح لامرأة أخرى، فإنَّ الشيء المهم هو بناء اختياراتك الغذائية بشأن احتياجاتك الغذائية الأساسية بما يناسب جسمك، وإذا كانت المرأة تتطلّع إلى تحسين الطاقة والمزاج، أو علاج التوتر أو الدورة الشهرية، أو زيادة الخصوبة، أو الاستمتاع بحملٍ صحي، أو تخفيف أعراض انقطاع الطمث، فإنَّ هذه النصائح التغذوية يمكن أن تساعد في البقاء بصحّةٍ جيدة نابضة بالحياة المتغيّرة باستمرار، ذلك أنَّ النظام الغذائي المتوازن هو سرُّ الصحة المثالية، حيث يجب أن تحصل النساء على مجموعةٍ متنوّعةٍ من الأطعمة الصحية من جميع مجموعات الأطعمة بما في ذلك الحبوب الكاملة والفواكه والخضروات والدهون الصحية ومنتجات الألبان قليلة الدسم أو الخالية من الدهون والبروتينات الخالية من الدهون، ولكن لدى النساء أيضًا احتياجات غذائية خاصة، وخلال كلّ مرحلة من مراحل حياتها، تتغيّر هذه الاحتياجات.

تحتاج حياة المرأة المزدحمة إلى الطاقة من الأطعمة الغنية بالمغذيات، حيث تساعد هذه الأطعمة على تقليل من خطر الإصابة بالأمراض.

اضْطِرابُ الشَّخْصِيَّةِ المُضادَّةِ لِلمُجْتَمَعِ

د. حوراء حيدر الجابري/ كلية الإمام الكاظم عليه السلام بغداد

تُعدُّ المعايير الأخلاقية والاجتماعية والشخصية ركناً مهماً وأساسياً في بناء المجتمعات، وإنَّ النمط الذي نحن بصدد معرفته ليس مرضياً أو سوياً، بل إنه نمط منحرف من الشخصية، وهو سلوك خطير لا يتّسم بالمسؤولية، ويسبب معاناة للبيئة التي يعيش فيها ولأسرته، فهو مختلف في تصرّفاته وتعامله مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

وتتّصف الشخصية المضادّة للمجتمع بأنماط شائعة كالاستخفاف بحقوق الآخرين أو انتهاكها، وقد تكون لدى هذه الشخصية افتقار للحسِّ الأخلاقي أو الضمير، وتاريخ لأعمال إجرامية، ومشاكل قانونية، وسلوك اندفاعي وعدواني، وتُعرَّف بأنّها نوع من الحالة العقلية المزمنة، تختل فيها طرق التفكير وإدراك المواقف والاتصال بالآخرين، والشخص المصاب بهذا الاضطراب عادة لا يقيم أي اعتبار للصواب والخطأ، وكثيراً ما يتجاهل رغبات الآخرين ومشاعرهم، ويميل إلى التعدِّي عليهم والتلاعب بهم، إضافة إلى انتهاك حقوقهم ومعاملتهم بقسوة أو لا مبالاة، وقد يكذب هذا الشخص ويتصرّف بعنف أو تهور، وكثيراً ما ينتهك القوانين، ويقع في مشاكل متكررة دون أن يُظهر الندم أو الشعور بالذنب، ويستخدم الحيل للتلاعب بالآخرين من أجل تحقيق مكاسب أو متعة شخصية، والأنانية الشديدة والإحساس بالتفوّق، أو التهوّر والاندفاع والعدوان والعنف، والإساءة وإهمال الأطفال، ويصاب حوالي ٣٪ من الرجال وحوالي ١٪ من النساء بهذا الاضطراب وتزداد نسبته بين نزلاء السجون، وهذه الخصائص تجعل الشخص غير قادر على إنجاز المسؤوليات المتّصلة بالأسرة أو العمل أو المدرسة.

وقد تظهر أعراض هذا المرض في مرحلة الطفولة المبكّرة وتتّضح تماماً خلال العشرينات والثلاثينات، وتظهر عند الأطفال بشكل القسوة على الحيوانات، سلوك التنمّر، والاندفاع أو انفجارات من الغضب، والعزلة الاجتماعية، وضعف الأداء المدرسي.

وعلى الرغم من اعتبار هذا المرض اضطراب مستمر مدى الحياة، إلّا أنَّ بعض الأعراض ولا سيّما السلوكيات التدميرية والإجرامية قد تنخفض على مرِّ الزمن مع التقدّم بالعمر، ويعتقد أنّ أسباب هذا الاضطراب ناجمة عن مزيجٍ من التأثيرات الوراثية والبيئة والعوامل الاجتماعية والنفسية، إذ إنَّ بعض الناس قد يمتلكون جينات تجعلهم أكثر قابلية لإظهار أعراض هذا الاضطراب، وقد تساهم ظروف الحياة والعوامل البيئية في تطويره، كما أنَّ الشخص الذي يمتلك ميولاً معادية للمجتمع قد يكون أكثر عرضة للوصول إلى هذا الاضطراب، وقد تكون هناك علاقة بالغياب المبكّر للتعاطف؛ أي عدم فهم وجهات نظر ومشكلات الآخرين بما في ذلك الأطفال.

وهناك بعض الأبحاث بشأن علاج اضطرابات الشخصية المعادية للمجتمع من علاج منظومة التفكير، ولكن هذا العلاج يتطلّب تعاوناً ومشاركة كاملة من جميع أفراد العائلة.

فِي السَّمَاءِ يُنَادُونَنِي نَجْمَة..

جواهر الزهراء إبراهيم/ لبنان

رسم: تبارك جعفر الكلابي

نعم، أَلَم تعرفوني!! أنا ذلك الضوء الصغير الذي يلمع في السماء ليلاً مع آلاف، بل ملايين النجمات من أخواتي وصديقاتي.

في كلّ ليلة أظهر وألمع في السماء، لكن قد ينتابني الحزن، فأنا أحبّ الأطفال كثيرًا وأريد أن أسمع ضحكاتهم، وأستمع إلى حديثهم؛ إلّا أنني بعيدة عنهم، فأنا في السماء.

فكرت كثيرًا ماذا لو كنتُ سمكة كتلك السمكة الذهبية التي تقفز في البحيرة، ويضحك الأطفال الصغار ويفرحون بها عندما تدعو جميع صديقاتها ليجتمعوا على فتات الخبز الذي يحضره الأطفال لهن؟؟؟ وكيف أنها تنتقل من نهر إلى نهر، ومن بحيرة إلى أخرى تجمع العديد من الأصدقاء المختلفين، وفي كلّ يوم مغامرة جديدة ومعلومة جديدة ودرس ممتع في الحياة.

كان في كلّ يوم هو هذا حديثي مع نفسي، وأفكارٌ تموج في رأسي إلى أن رأيت في إحدى الليالي سمكة حزينة تجلس على صخرة في النهر، سمعتها تقول: كم أتمنى أن أترك هذا البحر وأحلّق للأعلى حتى ألمس السماء كالنجمات، يا لهنّ من محظوظات!!

فلم أتمالك نفسي من الضحك بصوت عالٍ أثار فضول صديقاتي وجعلهنّ يحدقنَ بي مشدوهين، ووصلت إلى نتيجة هي: أنني والسمكة نفتقد إلى القناعة والرضا، فأنا والسمكة كلٌّ منا يريد مكان الآخر، متجاهلَيْن أنّ كلّ شخص منّا يستطيع أن ينشر الجمال في المكان الذي وُضع فيه، والإمكانيات التي حباه الله ﷻ بها، فأنا مثلاً أنتج الضوء والأشعة فوق البنفسجية والحرارة، وأصبحت أنا وصديقاتي سبباً من أسباب تحريك الطاقة الكونية، إضافةً إلى أنّ الله ﷻ خلقني في السماء زينةً، ينظر إليّ صديقي الإنسان فيشعر بالراحة والابتسامة، واليوم عرفتُ أنني أمتلك العديد من الأصدقاء، فاليوم رأيتُ سعيداً ورامياً وهما في زيارة إلى بيت جدتهم، وقد سمعتهما يتوسلان بجدّتهما لأن يناما فوق سطح الدار؛ ليرا النجوم ويعدّانها.

سمعتُ منهم: واحد اثنان ثلاثة وقد غلبهم النعاس، فرحتُ كثيراً لِما لي من أصدقاء كثيرين يسعدون بمشاهدتي، وينامون على ضوئي، ويحلمون بي.

شَطَائِرُ البُرغُر

سارة جعفر/ كربلاء المقدسة

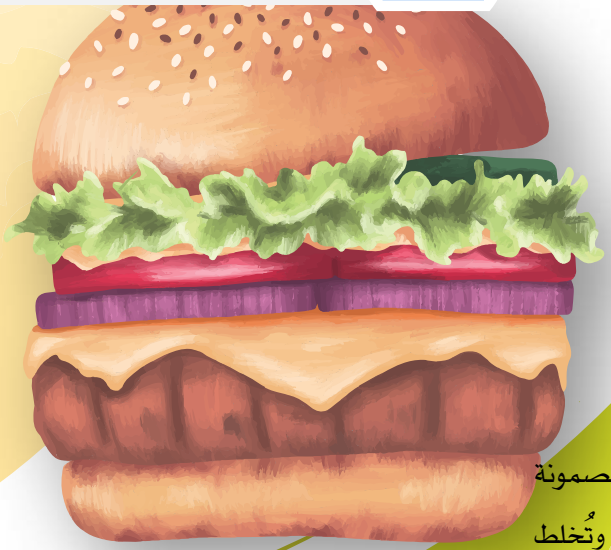

مكونات العجينة:

- (٥-٦) أكواب طحين (حسب نوع الطحين المستخدم).
- كوب ونصف حليب سائل دافئ.
- ملعقتان كبيرتان سكر.
- نصف كوب زيت.
- ثلاثة أرباع كوب روبة.
- ملعقة كبيرة خميرة.
- ملعقة صغيرة بيكنج باودر.
- ملعقة صغيرة ملح.

مكونات الحشوة:

- نصف كيلو لحم مفروم.
- حبة بصل مفرومة ناعم.
- حبة بصل مقطعة إلى شرائح دائرية.
- بيضة.
- شرائح من الجبن.
- ملعقة زيت نباتي.
- بهارات وملح حسب الرغبة.
- قطعتان من البقسماط أو صمونة واحدة أوتوماتيكي.

طريقة عمل الحشوة:

١. تخلط المكونات جميعاً ما عدا شرائح البصل والجبن تُترك لحين استعمالها.

٢. تُنقع قطعتا البقسماط أو الصمونة أو بالحليب وتُضاف إلى المكونات وتُخلط جيداً.

٣. تشكّل منها أقراص دائرية.

٤. في مقلاة يُوضع القليل من الدهن وتُقلى الأقراص حتى تحمرّ، بعدها تُقلى شرائح البصل الدائرية حتى تحمرّ.

طريقة عمل العجينة:

١. في إناء يُمزج الحليب الدافئ مع السكر والخميرة ويُترك لمدة (١٠) دقائق ليختمر.

٢. يُضاف الطحين على المزيج مع البيكنج باودر والملح، بعدها يُضاف الزيت، ومن ثم اللبن الرائب وتعجن المكونات جيداً حتى تتكون عجينة متماسكة ذات قوام أملس، ثم تُترك مدة ساعة في مكان دافئ لتختمر.

٣. بعد أن تختمر العجينة تقسّم إلى كرات متعددة.

٤. تُفتح كلّ كرة عجينة بالشيبك أو اليد على شكل دائرة متوسطة السمك ويُوضع عليها شريحة الجبن ثم قطعة اللحم المقلية ثم شريحة البصل المقلية الواحدة فوق الأخرى، وتغلق العجينة وتقلّب لتصبح نصف دائرة.

٥. تُعمل جميع القطع على هذه الطريقة

٦. يُدهن وجه الشطائر ببيضة مخفوقة أو زيت ويُرش السمسم فوقها.

٧. تُدخل الفرن على درجة حرارة ١٨٠م إلى أن تنضج من القاعدة بعدها يُحمّر الوجه.

٨. تُخرج بعد الانتهاء وتُوضع في إناء وتُقدم.

فِضَّةُ...
عَمقُ الإيمَانِ وخُلُوصُ البَاطِن

إيمان صاحب/ النجف الأشرف

لم تغب تلك المشاهد المؤلمة، عن أنظار فضة، ولم يغادر سمعها أنين ضلع الزهراء عليها السلام المكسور، وهو يستغيث: «يا فضة! اسنديني...»[1]، بعد ما كوت جراحه النار، ثم سقط على رماد الحطب، وبذاك السقوط انكسر قلب الحوراء زينب عليها السلام حينها أيهما تسند فضة؟ قلب الصغيرة؟ أم ضلع السيدة؟ ولا تدري أتُصبِّر الحسنين بما جرى؟ أم تجلس للبكاء؟ فقد أدهشها ما حصل لمولاتها الزهراء عليها السلام، وكيف لا تندهش ولم ترَ منها إلّا الحب والحنان، فمنذ اليوم الأول الذي دخلت فيه بيتها المتواضع لم تشعرها بأنها خادمة، بل فرد من أفراد أسرتها الطاهرة، رغم شظف العيش وضيق ذات اليد، كانت السعادة تغمر قلب فضة المفعم بالولاء العلوي، ممّا جعلها تتمسّك بمخدوميها، على أي حال من الأحوال فهي لم تتركهم حتى في أحلك الظروف، وبالخصوص دورها الشجاع اتجاه القوم، حينما أرادو اقتحام الدار؛ حيث بذلت الجهد الكبير لردعهم عن ذلك علَّها تدفع الأذى عن ريحانة المختار، ويؤكّد لنا هذا ما صرَّح به عمر بن الخطاب إلى معاوية إذ قال: «**وعندما جئت إلى بيتِ عليّ خرجت أولاً خادمتهم المسمّاة فضة، وبدأت معي الحديث بلهجةٍ صارمة وبفورة احتجاج، ثم أغلقت الباب**»[2].

وبعد إغلاقه عادت المخاوف تراودها من جديد، لما سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب روحها التي من دون جدوى، فقد أحرقوا الباب وصروا البضعة حتى أسقطت جنينها المحسن عليه السلام، ومن يومها والدموع تنهمر من عينيها كالمزن، وآهات اللوم ترتمي على شفتاها كلّما تذكّرت كلمةً، وما عساها أن تقول: بعد الذي جرى، ليتني كنتُ عمياء ولم أر ما رأيت، ليتني كنتُ صماء ولم أسمع كبيرهم وهو يقول: «أحرقوا هذا البيت»[3]، ليتني وليتني، وبينما هي كذلك شعرت وكأنّ روح الزهراء عليها السلام تناديها، خادمتي المطيعة كفّي عن البكاء واذخري الدموع ليوم عاشوراء، لمَّا ينادي أحد الأشرار: «احرقوا بيوت الظالمين بالنار»، حينها تفر الأيتام بالبيداء، ولم يبقَ سواكِ ليواسي الحوراء، لأنها سوف تفقد حماتها من بني هاشم، إلّا الصبر؟ تراه جميلاً.

---

(١) ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام: ج٨، ص١٥.

(٢) الخصائص الفاطمية: ص٣٥١.

(٣) بحار الانوار: ج٢٨، ص٢٧١.

قُطْبُ رَحَى الوُجُودِ...

نرجس مهدي / كربلاء المقدسة

من عالم الأنوار أطلّت شمس أبهرت الأبصار، أم أبيها، وابنة التنزيل، ومعدن الأسرار، هي فاطمة ابنة العلا الميمونة إنسية حوراء عليها السلام، زهراء اسمها ومطلع نور لكواكب الدنيا والأقمار، بنورها أشرقت تلك العوالم العلوية وكيف لا وهي الدرّة البهية، ودوحة تدلّت أغصانها من أطيب الثمار، مالي كلّما ذكرت اسمها اقترن معه نارٌ ودخانٌ وجدار، فتختنق روحي بعبرتي وغيمة شجوني ينحدر منها الدمع مدراراً، فطاف خيالي يجوب أرض المدينة، ولمحت روحي خيالاً قادماً ثقيلةُ خطاه، والحزن له دثار..

يا أمي يا زهراء نادى: حدّثيني، وعن أحزان قلبكِ اعلميني؟ وما بهم أولئك الأشرار، ورزية الضلع وحمرة العين، وسياط الجور، وخبر المسمار؟ أخبريني يا بضعة الهادي؛ ففي الحشا نار وصار القلبُ جمراً؟

بضعةُ الطهر أجابت ابنها: لقد آلموني وأزالوا حرمة بيت النبي صلى الله عليه وآله.. بوقوفهم على بابي أمام الناس جهراً..

وجمعوا حطباً ودفعوا الباب عليّ قسراً، فناحت الأملاك لضلعي، فعصرة الباب جنت على جنيني حتى أتت عليّ وبان في ضلعي كسر، وأخرجوا إمامهم بحبال غيّهم وسحبوه جرّاً.

خلّوا ابن عمّي ناديتهم برفيع صوتي.. ولا يزيدهم ذلك إلّا تجبراً، وكانت صفعة العبدي جواباً فحمرّت العين وانتشر لي قرطاً، وذهبت لمسجد المختار أطلب نحلتي.. وغلبت على أمري فقد جاؤوا بشرائع نُكراً، فذكّرتهم ووعدتهم ولم يزيدهم إلّا عناداً، وقصوا حديثاً، كادت السماوات من هوله أن يتفطرن فهي فرية ونازلة كبرى، وبدمي أصدرت لهم أقوى بياناً، وسمعوا صرختي فلم يغيثوني وتركوا وراءهم العروة الوثقى، وبعد كلّ ذلك التعدّي جاءوا إلى داري يطلبون رضاي.

ذهبتُ عن دنياهم واجمة، وضاع عنهم قبري، فقد أنكروني!

بَصِيصُ تِحنَانٍ أَبيَض

ندى اللواتي / عمان

أراني على شفا هاوية..
تقمّصت أرضية خلاياي ككتاب حكاية..
تعلوه مدائن الغبار..
وقد هرب اللؤلؤ الأبيض من فصولها..
لتتساقط جدائل الدخان في عتمة الفصل الأول..
وقد يكون الأخير..
وقد لا يكون..
وبقي الأسود يسرح بين أكوام الذكريات..
في شاشة العرض اليتيمة..
بانتظار كفّ سماوية التكوين..
تلفّ محاولاتي الباهتة بالتوهّج..
بهديل بطعم السكر، ولون إشراقة الياسمين..
أخبرت ذلك الضوء الأبيض..
الذي تهادى بدفء على نافذة الأمل..
أنّ في داخلي قطعة نبض جوفاء..
تُقعدني عن امتطاء النجوم..
وقراءة لغة الماء على صفاح الفجر الأخضر..
أخبرته..
أنني أسيرة سبع عشرة سلسلة حديدية..
ملغومة بالنار والصدأ والتراب..
فهل تعيرني أجنحتك للحظة..
لأتدثّر باللّجين من وعثاء المسير..
وأطير بها إلى حيث ترسو الأمنيات؟
في فضاءاته ..
تسبح فراشات ذهبية..
تناديني..
لأنهل من عُسجدها مدداً، أرصف به قوس صعودي..
مدّت لي المرآة ظلًا
لكنّني لم أقوَ حتى على السباحة، في الأحلام غير الآسنة؛ فالقحط قد صبغ كياني
حتى الثمالة...!
يا أيها الأبيض الفريد..
أسكنني قيثارة تُضيء قِطَع الليل، بين شظايا الطين، والمنفى، والذاكرة..
غلّفني كفراتٍ يبتكر النجوم، علّ أوصالاً تنتفض، وتتنفّس لغة العبير..
وتغرس وردة جورية غضّة.. على خارطة الحنين...!
الطفلة المخبّأة في وريدي.. تتنفّس وجعًا مخدوشاً ..
تنوء بها حوائط الذاكرة..
قصيدها كلّه اختُزِل في دمية صغيرة..
تلبسها استعارات وقوافٍ ملوّنة..
بعد أن أدركت أنّ الأبيض..
يحتضن ألوان المطر بقلبه الأبوي..
فوضعت فوق صحراء انتمائها..
شعراً مستعاراً جميلًا..
لتهتزّ ألقاً في مرآة الزمن..
أقواس الزهر..
تتهادى على وسادتي..
بلغة مائية متقنة التعابير..
وتلك الجوهرة الفريدة..
تمدّ لي ظلّاً حانياً..
فأسقيها كأسًا من المشاعر البيضاء..
لتخضرّ وتملأ قصيدتي عسلًا مُصفّى..
كيف أطير إليهم..
وأنا مبتورة الجناح؟؟
ولا جناح احتياطي بحوزتي؟؟
«لا أحد لي إلّا أنت...»!!!
ليت الفراشة ترفّ أحلامها..
فيسير الهواء في الاتجاه المعاكس..
على غير عادته منه في ترصّد الآثار المهولة..
المطلّة من بين لقاءات الأجنحة الصغيرة..
الطفلة التي تحلم بالشروق..
لم تبرح كفّي كالفرخ الصغير..
تطلّ كلّ حين من بين أصابعي..
تبحث عن دفء الكون في سماء ملأى بالرحمات..
ليرأب الصقيع القابع حولها..
أسأل ربّي الأكرم..
أن يوسع الشُّعب الهوائية في سجادة صلاتي؛
لتسع ركعتي شكر..
أخطهما على غيمة بيضاء، ملأى بأكاليل الياسمين الغضّة النقية..

الحلقة الواحدة والثلاثون

ما تحتبسه لنا الأروقة هُناك..
عن التفاصيل التي تصنعُ ذاكرة الحلم، بين سنداني.. والواقع.. نونُكِ..

د.ولاء إبراهيم الملا/ البحرين

نقفُ أحيانًا على حوافّ الأسئلة.. لا نعرف أيّ الأجوبة هي المنتصرة.. ربّما لأنّ ثمة أموراً خاضعةً لقانون النسبية.. لا أدري..

المهم، كنّا أنا و حوراء جالستين في قاعة المحاضرات قبل بدء المحاضرة..

حوراء: إلى أين وصل موضوع الخاطب يا زهراء.. أخبريني..

أنا: كلّ خيرٍ.. ولكن..

حوراء: هناك ولكن أيضًا؟

أنا: نعم.. الأمر يخصّ العمل بعد الارتباط.. شعرتُ من حديثنا أنّ هناك حالة من عدم الاتفاق.. أو فلنقل عدم التوافق..

حوراء: كيف؟ وضّحي لي أكثر..

أنا: كيف تختار المرأة بين عملها وبين أسرتها؟

حوراء: دعينا نبدأ من أصل الخلل فيما يحدث.. نجحت المنظومة الغربية في تحويل الاهتمام من دائرة الأسرة إلى الدائرة الفردية، فبدل أن تكون الاولوية للأسرة و تأتي الأشياء الثانية كعناصر مكمّلة، صرنا نسمع من الكثيرات استسهال اتخاذ خيارات على حساب الأسرة.. أؤيد أن تكون المرأة فاعلة في المجتمع سواء عِبْر وظيفة ثابتة أو عِبْر نشاطات مختلفة و عمل حر..ويجب أن تتوافر فيها شروط..

حوراء: يجب أن تكون ذات وعي، وأن تقدّر بصدق- وأشدّد على الصدق- مصلحة عائلتها، فتأخذ قرار التوقف عن العمل متى أصبح ذلك ضروريًا.. التوقف عن العمل لا يعني حصر نشاط المرأة بالشؤون المنزلية، فالكثير من النشاطات و الفعاليات و الحضور الاجتماعي مفتوح امامها من دون أن يزاحم وظيفتها الأساسية التي هي صناعة الانسان، ورعاية الأسرة بالحبّ والعاطفة..

أنا: ماذا يقول الدين في هذا الأمر؟

زهراء: الدين لم يفرض على المرأة أية أعمال منزلية، هذا صحيح، لكنّه فرض على الرجل العمل خارج المنزل و الإنفاق على أسرته، ولكي تستقيم شؤون الاسرة فلابدّ من أن تتصدى المرأة مشكورةً ومأجورةً للجزء الأكبر من أعمال المنزل تطوعًا وحبًا... بعض الأعمال كإعداد الطعام مثلاً يحتاج إلى الكثير من الحب إضافةً إلى المهارة، وجميل أن يشعر الطفل أنّه يأكل من نفقة أبيه وإعداد أمّه - بيديها- فيتولّد فيه شعور مشاركة أبويه في نموّه مع ما لذلك من أثر عاطفي ونفسي فيه؛ أصبحنا نهمل الآثار النفسية لخياراتنا، وصرنا نتحدّث فقط بمنطق الاستقلالية والقوة المادية والإنتاج والطموح، على حين تضمحل الروح داخل الأسرة لصالح الأنانية والنزعة الفردية..

مِن تـَأمـُّلَاتـِي

خديجة عبد النبي

أتساءل..

هل تحنّ الفراشة إلى شَرنقَتها؟

وما شُعُور الورقة وقت سقوطها من الشَّجرة وهي تُسبّحُ في الهواء مبتعدة؟ هل ستشتاق إلى الغصن وإن كان مكسوراً؟!

كيف للحزن أن تكون له رائحةٌ ولونٌ وطعمٌ وشكلٌ مادي يتجسَّد في الأماكن والأشكال والوجُوه؟ أن يتشرَّب ويتسلَّل ويعبُر حتى يصل الجلد! ففي بعض الأحيان قد أتخلَّص من ثوبٍ أرتديه ساعة وجع وقد أغضّ بصري عن وجوه يذكرونني بلحظاتٍ قُتلتُ فيها.. ولا أحد يحب العودة إلى لحظةِ مصرعه!

كيف ننظر ونُحدّق في صورنا القديمة فتُعاد لنا اللَّحظة؟ بل كيف استطاع الإنسان أن يجمّد اللّحظة.. أن يُمسكها؟! وأن يوقف الزَّمن غير الملموس والممسوك بنظيره! الصور نوافذ تطلّ علينا من بعيد ونطل عليها..

الأمر بالنّسبة إليّ هو أشبه بقلم ذي ألوان وقد جفّ، فرنٌ فارغ ما زالت به رائحة الكعك، غُرفة مُغلقة غادرها عزيز، شَبَهٌ يرفّ قلبك لأجله تلمحه بوجه غريب، سَكينتك المُفاجئة بعد غسل وجهك بالماء إثر نوبة بُكاء..

العيدُ فرحهُ لحظي ومُبهم ..

كثيراً ما أكتب حينما أشتاق.. كتبتُ يومًا للحبيب الحسين عليه السلام فقلت:

«مُذ صارت السماء ملحًا والأرض ظلًا، وأنا أسيرُ حافية الروح، ثمّة رماد..»

لكنَّني اعتدتُ أن أرسم نفسي بالفَحَم وقطع الحجارة..

أنفخ صُورتي.. دوائر غيم تتشكّل على ألواح زجاج ليالي الجُمَع..

ما زالت الدنيا تهطل وجعًا يا سيّدي..

وكُلَّما لفح خدّي التيه..

أجدني عندك.. وأنا في الجهة الأخرى من العالم

قرأتُ يومًا بشغف عن لُغة الجسد بدافع التسلية، فعرفت بعض تفاصيل وأسرارهم و إيماءاتهم وحركات الأشخاص.. الشيء الإيجابيّ في الأمر أنني استطعتُ أن أجعل كلامي موافقًا للحالات النفسيّة الحقيقية للبعض، فاكتسبت صداقات أو تعمَّقت علاقتي بأخرى، أمّا الأمر السلبيّ فهو ألم المعرفة! وإدراك شيء من بواطِن النُّفُوس، بل إنني قد أشعر بالحرج والخجل من أحدهم لكثرة وضُوح ما بداخله وانعكاسه! ما أشدَّ ضحالة أرواح البشر! وما أكثر الجُثث العائمة عليها!

ولادةُ نُورِ الهدايةِ

زبيدة طارق/ كربلاء المقدسة

مرّتْ فوق سماء سامراء سحابة عاشقة
ترتوي من شريان عشق محمّد وآله الأطهار عليهم السلام
فعلى الأبواب العتيقة العابقة بعطر القداسة
وعلى أعتاب ذلك الصرح المطهّر الشامخ في سامراء
تحسّسنا مفاتن الفرح
وقرأنا ما قاله القدر بعد أن أسرّ للريح بما تخبّئهُ نوافذ الأطهار
لحظة أملٍ بانت سرائرها في وقتٍ كُنّا نرتجف بنصف أمل
ميلاد مبارك كتبه الله في ربيع الأزل شاء أن يقضيه
فأشرقت التباشير بوجهه القمري
وبريق عينيه المخبئتين ببراءة تحجبهما ابتسامة ندية
تعزف على قيثارة القلوب وتهدهد على شغاف العمر عطراً، عنبراً، رياحينَ، عواطفَ و حنيناً
عانق حبل الحياة الدنيوية ليصرخ نوراً
ويشرق على كفيّ الإمام علي الهادي عليه السلام وروداً وعشقاً
لتطوف بالفضاء ملائكة تجذبها نسائم أنفاس الوليد
ترقبه بأعين أثقلها الاشتياق تُهيئ الأفراح في القلوب
لتلتقي بإمامها سراج أهل الجنة قبل أن تزهق
كلّ الأشياء هنا تعرفه فقد كانت تنتظره
تترقّبه مع كلّ نبضة خاشعة عندما تذكر اسمه
تسمعه في صوت كلّ كناري وفي بوح كلّ تغريدة
وفي تسبيح الشمس في كلّ فجرٍ
تصوغ الأماني خواتم من لهفةٍ تنسج خيوط نهاية الظلام
أمنية لقاء تجمع كلّ الأماني
عاد مولوداً من جديد مع رحيق الحياة يوقظ ليالي الحرمان
يطرق الأبواب المؤصدة يهزّ الكيان
ولادة جعلت الماكرون يتلفّتون تائهين باحثين واجمين
ترعبهم براءة المتصافين المتحابّين
يتساءلون ما حلَّ بكوكبنا
ماذا دهى الكائنات حتى استبشرت
فغرقوا في كلٍّ تراهاتهم حتّى استغاثوا
الحسن العسكري مولود سامراء امتلك الشوق
ليصير في العروق كالدم يسري
جاء من عالم الملكوت حاملاً فينا الأمان
أيا سامراء السعادة
فأفراحك بربيع الولادة لا تنتهي
تلامس أحاسيسنا، تطيِّب أوجاعنا وتحاكي آمالنا
فقبتك الكريمة احتوتنا احتواء وعانقت أرواحنا الخاوية
وملكت في القلب مدار الشعور
لندرك أنها هي الدواء لأمراض نفوسنا العاصية
فاستبشرنا بقرب الشفاء
نلقى فيها حضن الاطمئنان، يجمعنا نبض مولودها الكريم (الزكيّ العسكريّ)
ويغمرنا ضياءه لتصنع المدينة مجدها المؤثل وتاريخها المتألق
وسحرها الذي يجعلنا لا نملك إلّا أن نضيء طريقنا باتجاهها
لغرس سنابل أمل من نور تنثرها ابتسامة وليد عليّ الهادي عليه السلام
فنصلّي تحت شرفاتها العاشقة وفي محراب الصبر
شاكرين الله على عطاياها
فلله الحمد وله الشكر على هداية القلوب بأنوار من الإيمان.

من الروائع وجود تطبيق إسلامي متكامل مثل تطبيق (حقيبة المؤمن)، إذ يُعدّ من أكثر التطبيقات الإسلامية المتميزة في هواتف الأندرويد، والهدف الأساسي منه هو توفير محتوى ضخم من آيات الذكر الحكيم وبأصوات عدد من القراء، ويوفر التطبيق ميزة الاستماع للقرآن الكريم بصوت أفضل القراء إضافةً إلى باقة من المميزات، منها:

- أدعية الأيام.
- الزيارات (مقروء + مسموع).
- المناجاة (مقروء + مسموع).
- الأدعية العامة (مقروء + مسموع).
- الصلوات على الحجج الطاهرين
- الصلاة اليومية.
- المسبحة.
- تعقيبات الصلاة.
- المناسبات الدينية.
- أوقات الصلاة.
- الأذان.
- منبه الأذان.

التطبيق من تصميم شعبة الإنترنت في العتبة العباسية المقدسة وبرمجتها وإعدادها.